



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

بغنوان

**الأمن النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد
(دراسة عيادية لحالتين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال
المعوقين ذهنيا المجاهد عمر بن جلول - تقرت -)**

تحت إشراف الأستاذة:

رقائدة مسعودة

من إعداد الطالبتين:

مروة علالي

سارة عرعار

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ هوارية بوراس	استاذ تعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د/ رقايدة مسعودة	استاذ محاضر	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
د/ حيزير سارة	استاذ محاضر	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025

شُكْرُكَ يَا رَبِّ

قال تعالى : (ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي)

صدق الله العظيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الذي وهبنا العزيمة والصبر على إتمام هذا العمل وتجسيده على هذه الصورة.

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد خاتم النبيين و المرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

نتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير والعرفان إلى من صار معنا وأرشدنا وساعدنا

من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل من إدارة علم النفس والأرطفونيا

وإدارة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عمر بن جلول - تقرت .

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "**مسعودة رفاقة**" التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا العمل

من بدايته إلى نهايته حفظها الله ورعاها

وكل أستاذة علم النفس العيادي وكل من ساعدنا لإتمام هذا العمل.

اللذان لم يبخلا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم القيمة التي كانت عوننا لنا

لإتمام هذا العمل وانجازه الوالدين الكريمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاتي ... إلى
بسمة الحياة وسر الوجود.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراح ونور طريقي إلى
أعلى الحباب .. "أمي الحبيبة"

إلى من كلفه الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدونانتظار .. إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد كان قطفها
بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم والغد
وإلى الأبد... "والدي العزيز"

إلى عائلتي الغالية التي منحتني القوة والطمأنينة، وكانت دائما بقربي في
لحظات التعب قبل الفرح، شكرا لكم لأنكم كنتم مصدر دعمي الدائم
إلى زوجي العزيز سيف الله، شكرا على تشجيعك ومساندتك لي طوال هذه الرحلة
فوجودك بجانبني كان أعظم دافع الاستمرار وتحقيق هذا النجاح.....

إلى من أدين لهم بالود والألفة، "إخوتي وأخواتي" سندي وضلعي ورفاق القلب
والروح، شكرا لكل كلمة جميلة ولكل لحظة دعم ومحبة شاركتُموني إياها
إلى أستاذتي الكريمة مشرفتي "رقايدة مسعودة" التي كانت خير داعم ومساند

لهذا العمل رعاك الله بفيض من الحب والتقدير نتقدم لكي بخالص الشكر
والامتناء على ما قدمتيه لنا من نصائح وإرشادات، وكل أساتذة علم النفس العيادي
أهدي لكم جميعا هذا العمل المتواضع، عربون محبة ووفاء، وأسأل
الله أن يديمكم نعمة حياتي

مروة علالي



بسم الله الرحمن الرحيم

"وآخر دعوانهم أن الحمد لله ربي العالمين"

من قال أنا لها نالها وأنا لها إن ابت رغما أتيت بها لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفًا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها إلى الذي يزين اسمي بأجمل الألقاب،م دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل.

من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي "**أبي حبيبي**".

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي "**أمي الغالية**".

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم ما كانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي إلى قرة عيني "**إخوتي و أخواتي**" لي كل من كان عونا وسندا طول مسارنا الدراسي وإلى كل أساتذتنا وبالأخص الأستاذة المشرفة "**راقدة مسعودة**".

أهديكم هذا الانجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني.

سارة عرعار



المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد. وكذلك دراسة الفروق في الأمن النفسي باختلاف المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية. وأيضا معرفة معاناة أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من ارتفاع في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير عمر الأم, الحالة الاجتماعية, عدد الأطفال, بالإضافة إلى الكشف عن اختلاف درجة الأمن النفسي لدى أمهات أفراد العينة تبعا لشدة اضطراب الطفل.

تكونت عينة البحث 2 من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تم اختيارهم عن طريقة قصدية من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عمر جلول

- تقرت - ,طبق عليهم مقياس الأمن النفسي لزينب شقير 2005. وتم استخدام المنهج العيادي (الإكلينيكي) وهو الأنسب لدراسة الحالة.

أظهرت نتائج البحث عن وجود مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد, وكذلك وجود ارتباط مرتفع في الأمن النفسي لدى أفراد العينة (بالدعم الأسري, الوضع الاقتصادي) حول مستقبل الطفل, وأيضا اختلاف درجة الأمن النفسي لدى أمهات أفراد العينة تبعا لشدة اضطراب الطفل.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي, طيف التوحد, أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

Summary:

The current study aimed to identify the level of psychological security among mothers of children with autism. It also aimed to study the differences in psychological security according to different socio-demographic variables. It also aimed to find out if the mothers of children with autism spectrum disorder suffer from a high level of psychological security attributable to the variables of the mother's age, marital status, and number of children, in addition to revealing the difference in the degree of psychological security among the mothers of the sample according to the severity of the child's disorder.

The research sample consisted of 2 mothers of children with autism spectrum disorder who were selected purposively from the Omar Jalloul Psycho-Pedagogical Center for Mentally Handicapped Children - Touggourt - and the psychological security scale of Zeinab Chaqir 2005 was applied to them. The clinical method was used, which is the most appropriate for studying the case.

The research results showed a high level of psychological security among the mothers of children with autism spectrum disorder, as well as a high correlation in psychological security among the sample members (with family support, economic status) regarding the child's future, and also a difference in the degree of psychological security among the mothers of the sample members according to the severity of the child's disorder.

Keywords: Psychological security, Autism spectrum, Mothers of children with autism spectrum disorder.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	شكر و عرفان
/	الاهداء
أ	الملخص
ب	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
ذ	مقدمة
/	الجانب النظري
/	الفصل الأول:الاطار العام للدراسة
01	1- الاشكالية
02	2- تساؤل الدراسة
03	3- الفرضيات
03	4- الأهداف
03	5- الأهمية
04	6- التعاريف الاجرائية
05	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
06	أولا:الدراسات السابقة
08	ثانيا :التعليق على الدراسات السابقة
/	الفصل الثالث:سيكولوجية الأمن النفسي
11	تمهيد
11	1- تعريف الأمن النفسي
12	2- بعض المفاهيم المتصلة مباشرة بالأمن النفسي
16-12	3- أهمية الأمن النفسي
17	4- النظريات المفسرة للأمن النفسي
18	5- يتحقق الأمن النفسي من خلال
19	6- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
20	7- عواقب فقدان الأمن النفسي
21	خلاصة
/	الفصل الرابع:اضطراب طيف التوحد
23	1- لمحة تاريخية حول اضطراب طيف التوحد
23	2- تعريف اضطراب طيف التوحد
24	3- أعراض اضطراب طيف التوحد
25	4- أسباب اضطراب طيف التوحد
27	5- خصائص اضطراب طيف التوحد
26	6- النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد
29	7- انعكاسات صدمة اضطراب طيف التوحد على الأم
/	الجانب الميداني

/	الفصل الخامس: إجراءات الدراسة ومناقشة النتائج
32	تمهيد
32	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
32	1- منهج الدراسة
33-32	2- حدود الدراسة
36-33	3- أدوات الدراسة
36	4- حالات الدراسة
36	ثانياً: الدراسة الميدانية
37	1- عرض ومناقشة الحالة الأولى
46-42	2- عرض ومناقشة الحالة الثانية
46	3- استنتاج عام حول الحالتين
46	4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
47	خلاصة
48	التوصيات
48	المقترحات
/	خاتمة
/	قائمة المراجع
/	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1)	إجابة الحالة الأولى على مقياس الأمن النفسي	39
الجدول (2)	إجابة الحالة الثانية على مقياس الأمن النفسي	44

بسم الله

الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الجوهرية في تشكيل المجتمع، كما تمثل الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ ويترعرع فيها الفرد، حيث تعتبر الأم تقوم بدور فعال داخل الأسرة لما تقدمه من تنشئة ورعاية واهتمام وتربية وتوجيه وحب وحنان، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشكل خاص عند الحديث عن الأطفال المصابون بطيف التوحد، إذ يعتبر من الاضطرابات النمائية العصبية الأكثر تعقيدا، إذ تظهر عليه سلوكيات نمائية في السنوات الأولى من عمر الطفل، لما يتسم بوجود صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعدم الاستطاعة على إقامة علاقات مع الآخرين، مع سلوكيات وحركات تمتاز بالتكرار غالبا.

إن معظم الأبحاث والدراسات التي تناولت فئة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن الإعاقة تؤثر على الأسرة بشكل عام وعلى الأم بشكل خاص، إذ تعتبر الأم المدرسة الأولى في حياة الطفل لما تقدمه من دور عظيم في الإعداد والتنشئة، حيث تمر بالعديد من المواقف خلال مرحلة التربية، فالبعض منها تتجاوزه بنجاح، بينما تتعثر في البعض الآخر فتواجه الكثير من المصاعب، وتبدأ هذه المعاناة منذ لحظة ولادة الطفل واكتشاف وتشخيص أنه طفل غير عادي، إذ تشعر الأم بالتوتر والخوف والحزن، كما تواجه صعوبات في الموازنة بين التربية وتلبية حاجات الطفل المعاق، وبين القيام بالمسؤوليات اليومية، وهذا ما ينتج عنه الضغط النفسي للأم.

ومن الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية الأمن النفسي، حيث يشعر الفرد بأنه محبوب متقبل من طرف الآخرين وله مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محيطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، كم يضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية وصراعات أو أي خطر يهدد استقراره في الحياة.

ولذلك سلطنا الضوء في موضوعنا هذا، الأمن النفسي لدى أمهات أطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

وعلى هذا الأساس تضمنت الدراسة جانبين: الجانب النظري، والجانب الميداني.

الجانب النظري للدراسة يضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، التساؤلات، الفرضيات، أهداف، أهمية، الدراسات السابقة، حدود الدراسة.

الفصل الثاني: يضم الأمن النفسي: تعريفه، بعض المفاهيم المرتبطة به، النظريات المفسرة له، أهميته، العوامل المؤثرة فيه، عواقب فقدانه.

الفصل الثالث: تناولنا فيه اضطراب طيف التوحد: لمحة تاريخية عنه، تعريفه، أعراضه، أسبابه، خصائصه، النظريات المفسرة له.

الجانب الميداني: يحتوي على فصلين هما:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية والذي يضم منهج الدراسة، أداة الدراسة.

الفصل الخامس: بعنوان عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، عرض نتائج الدراسة لكل فرضية، عرض حالات الدراسات، مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة وعلى ضوء الدراسات السابقة، استنتاج عام، وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الإشكالية:

تتمثل الصحة النفسية أنها منتهى ما يسمو إليه الفرد في وصوله الى مستوى من التوازن من خلال سلوكه، وتفاعله مع الحياة من حوله ،وعلى هذا فهي طريق طرفه الآخر هو المرض النفسي. فالفرد الصحيح نفسيا هو الشخص الذي يعي دوافعه وسلوكه مؤثرا في البيئة من حوله بفعالية، وإنشائية موجها للمثيرات المختلفة الواقعة على الآخرين ،ومهيئا لهم الفرصة للاستجابة بطريقة تكيفية حينما نواجه مواقف حياته تستدعي ذلك.(محمد جاسم العبيدي 2004ص9).

الصحة النفسية تتمثل في اتزان الفرد إلى والاستقرار والتكامل بين الأفراد ,كما لها الدور المهم في اختيار الأساليب العلاجية السليمة والمتوازنة للمشكلات الاجتماعية التي قد تؤثر في سلامة عملية النمو النفسي للفرد ,تكمن أهمية الصحة النفسية في وصول الفرد لمستوى من التوافق مع ذاته والتكيف مع مجتمعه.كذلك تنشئ أفرادا مستقرين وأسوياء فكلما كان الأهل يتمتعون بالقدر المناسب من الصحة النفسية كانت إمكانية تنشئتهم لأطفال أسوياء نفسيا أكبر,كما تجعل الفرد أكثر قابلية للتعامل الايجابي مع المشكلات المختلفة وتوازن الانفعالات عند الوقوع تحت الضغوط الحياتية المختلفة(باسمة هلال عبود,انتصار زين العابدين 2018ص229)

يمكن أن تكون قدرت الفرد المتزن انفعاليا على تحمل تأجيل إشباع الحاجات أكثر من الفرد غير المتزن انفعاليا , كما أن لديه قدرة على تحمل قدر معقول من الإحباطات المحيطة به , ويؤمن بالخطيئ بعيد المدى وبشكل ممنهج في حياته , ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات المتوقعة والطارئة . كما أن الاتزان الانفعالي يعبر بشكل ما عن بعض سمات الشخصية المتوافقة , التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة , والقدرة على السيطرة ,و الضبط في تعبيره عن انفعالاته , وامتلاكه وجودا مع الآخرين قائما على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرد , وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين , وتحقيق ذاته . (عبد الفتاح الخواجة . 2020)

كما أن أهمية الصحة النفسية لا تقتصر على الفرد فحسب ,بل تمتد لتشمل الأسر بوصفها النواة الأساسية للمجتمع, إذ تعد الأسرة الإطار الأول لتكوين الشخصية وتوازنها النفسي. فتحتل الأم محورا للتربية الأسرية, والعنصر الأكثر أهمية في بناء الأسرة , فمسألة اختيار الزوجة يهدف إلى انتقاء أما تنشئ جيلا وتعد أمة. فالأم تعتني بكافة الجوانب التربوية والعقلية لشخصية أبنائها, فنجدها تتحمل العبء الأكبر في رعايتهم وتربيتهم ,(علي بن محمد الربابعة. زينب زكريا معاينة 2013) ويزداد هذا العبء تعقيدا عندما يكون أحد الأطفال مصابا باضطراب نمائي كاضطراب طيف التوحد فهو اضطراب نمائي عصبي يتميز بضعف في التواصل الاجتماعي واهتمامات محدودة وسلوكيات متكررة(ديفيد علي 1970ص3) فوجود طفل مصاب بالتوحد داخل الأسرة يفرض على الأم أعباء نفسية واجتماعية وتربوية مضاعفة , قد يؤثر في مستوى أمنها النفسي واتزانها الانفعالي , وتنعكس بدورها على جودة التفاعل الأسري.

فقبل تشخيص الاضطراب والجزم فيه يكون هناك أمل واعتقاد لدى الأم أن ما يبديه طفلها أو ما يبديه من سلوكيات غريبة هي مؤقتة وعابرة وستختفي مع الوقت ولكن بعد التشخيص تكون المواجهة الحقيقية من طرف الأم إذ يتوقف الاستثمار مع هذا الطفل الاجتراري (طفل طيف

التوحد) وحسب ك.فور فقد يظهر ضغط كبير لا يمكن التحكم فيه سواء على مستوى العضوية أو على مستوى الحياة النفسية مع وجود شحنة عاطفية تحاول الخروج وبكل الطرق ويتجسد ذلك من خلال الشعور بالحزن واليأس الشديدين مع نوبات بكاء وقد يستجيب بعض الأمهات بالاضطرابات السيكوسوماتية.(علي زروقي خولة 2022ص69)

حيث تناولت دراسة صالح طارق وآخرون (2022) حول الأمن النفسي للأمهات بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد دراسة ميدانية بمدينة الوادي، إذ تمثلت العينة في 50 حالة من أمهات التوحدين حيث هدف إلى دراسة الاختلافات بين جودة الحياة والأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، ومدى وجود فروق في مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي، وجنس الطفل التوحدي. كما تناولت كذلك دراسة العرب، عروب أيوب، وآخرون (2021) حول الأمن النفسي للأمهات بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة رام الله والبيرة، إذ تمثلت العينة في 105 حالة من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى الأمن النفسي وعاقته بمفهوم الذات لدى أمهات اضطراب ذوي طيف التوحد في محافظة رام الله والبيرة - فلسطين .

ورغم تزايد الاهتمام باضطراب طيف التوحد من الجوانب التشخيصية والتربوية، إلا أن الدراسات التي تناولت معاناة أمهات الأطفال المصابين بالتوحد، وخاصة فيما يتعلق بمستوى الأمن النفسي والضغط النفسية التي يعانون منها، في ظل ما يتحملنه من مسؤوليات وضغوط متراكمة، كالشعور بالتعب والإرهاق الناجم عن تلبية احتياجات الطفل وتربيته، ما تزال محدودة ولا سيما في البيئة العربية. كما توجد حاجة ملحة إلى دراسات تبرز تأزم الوضع النفسي للأمهات الأطفال ذوي الإعاقات بوجه عام، وأطفال التوحد بوجه خاص لإصرارها للتفرغ التام من أجل رعاية ابنها، والشعور بعدم الاستقرار نتيجة لحالة الطفل التوحدي والخوف على مستقبله.(خيثر خديجة، خضراي فاطمة 2023/2022ص5)

ومن خلال مما سبق، تظهر لنا الحاجة إلى دراسة مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، والكشف عن طبيعة ما يعانيه من ضغوط نفسية، فمن هنا نحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد؟

الأسئلة الفرعية.

1/ هل تمتلك أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من ارتفاع في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير؟

2/ كيف يمكن تفسير مستوى الأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض العوامل المرتبطة به، مثل الدعم الأسري، والوضع الاقتصادي، ونظرة الأم إلى مستقبل طفلها؟

3/ إلى أي مدى تبدو شدة اضطراب طيف التوحد لدى الطفل مرتبطة بمستوى الأمن النفسي لدى الأم في الحالتين المدروستين؟؟

الفرضية الرئيسية:

يوجد مستوى أمن نفسي مرتفع لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد.

فرضيات الدراسة:

- 1/تمتلك أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من ارتفاع في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير عمر الأم ,الحالة الاجتماعية , عدد الأطفال؟.
- 2/ يرتبط الارتفاع في الأمن النفسي لدى أفراد العينة (بالدعم الأسري,الوضع الاقتصادي)حول مستقبل الطفل.
- 3/ تختلف درجة الأمن النفسي لدى أمهات أفراد العينة تبعاً لشدة اضطراب الطفل.

أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد.
- 2/الكشف عن العوامل المرتبطة بمستوى الأمن النفسي لدى أمهات الحالتين والمتمثلة في الدعم الأسري ،والوضع الاقتصادي،ونظرة الأم إلى مستقبل طفلها.
- 3/معرفة معاناة أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من ارتفاع في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير عمر الأم ,الحالة الاجتماعية , عدد الأطفال
- 4/ الكشف عن اختلاف درجة الأمن النفسي لدى أمهات أفراد العينة تبعاً لشدة اضطراب الطفل.

الأهمية:

النظرية:

- إثراء الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي.
- سلطت الدراسة الضوء على موضوع الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد كونه من تعتبر من اهم الموضوعات النفسية والاجتماعية.
- فتح مجال للباحثين لإجراء دراسات أخرى مرتبطة بالأمن النفسي والأسرة والتوحد.
- اقتراح توصيات لدعم الأمهات نفسياً واجتماعياً.

التطبيقية:

- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد.
- تقديم توصيات ومقترحات للمراكز النفسية البيداغوجية والجمعيات المختصة لتحسين خدمات الدعم الأسري.

➤ الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية ودعم نفسي للأمهات.

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

الأمن النفسي: تعريف نظري لزوينب

الدرجة، التي يشعر بها الفرد بالسعادة و الرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، ويتم قياسه من خلال الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الأم من خلال استجاباتها في مقياس الأمن النفسي لـ "زوينب شفير". وكذلك استجابات أمهات أفراد العينة على محاور المقابلة.

أمهات أطفال طيف التوحد : هن الأمهات اللواتي لديهن أبناء يعانون من اضطراب طيف التوحد وفق تشخيص رسمي، ويقمن بمتابعة ورعاية أطفالهن داخل الأسرة، و يزاولن التدخل النفسي بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا عمر بن جلول - تقرت - سنة 2026. وتمثل هذه الفئة العينة الأساسية التي يطبق عليها مقياس الأمن النفسي للكشف عن مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي لديهن.

اضطراب طيف التوحد: هو ذلك الاضطراب النمائي العصبي الذي يظهر لدى الطفل من خلال صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع وجود سلوكيات نمطية متكررة، ويعتمد في تحديده إجرائيا بالأطفال الذين تم تشخيصهم من طرف مختصين أو مراكز نفسية بيداغوجية على أنهم مصابون باضطراب طيف التوحد، وهم أبناء الأمهات في دراستنا الحالية. في دراستنا لدينا النمط

الفصل الثاني:الدراسات السابقة.

1- الدراسات السابقة.

- أ - دراسة بوزيد ليندة،غالب حنان.
 - ب - دراسة قديري حنان،وونيس دلال.
 - ج - دراسة بن حمو نجاة،بلحول محمد .
 - د - دراسة طاوسي مريم،غزل نعيمة.
- ### 2- التعليق على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

أ/دراسة بوزيد ليندة، غالب حنان(2023)الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد، وكذلك معرفة مدى وجود علاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل. وعليه تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير ومقياس قلق المستقبل لماسلو، كما اعتمد الباحث على المنهج العيادي على عينة قوامها ستة أمهات أطفال التوحد، فأظهرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي عند أغلب الحالات، وكذا ارتفاع متوسط مع بعض الحالات. كما أشارت إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، وأيضاً وجود قلق المستقبل متوسط مع أغلب الحالات.

ب/ قديري حنان، ونيس دلال(2017)الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد.

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف علاقة الصلابة النفسية بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد ببعض مراكز ولاية الوادي، (ذوات المستوى التعليمي المرتفع، ذوات المستوى التعليمي المنخفض، أمهات كبيرات السن، وأمهات صغيرات السن، وأمهات ذوات مدة زواج قصيرة، وأمهات ذوات مدة زواج طويلة). اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. إذ تكونت عينة الدراسة من (34) أما تم اختيارهم بطريقة صدفية، وقد استخدموا مقياس الصلابة النفسية (لـ مخيمر 2002) والأمن النفسي (لـ عقيل 2009). واستقرت دراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى الأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد في كل الفئات المدروسة.

ج/ بن حمو نجا، بلحول محمد(2022/201)الأمن النفسي للمواطن وعلاقته ببعض المتغيرات.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين بمدينة عين تموشنت والتعرف على الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والعمل والحالة الاجتماعية والمستويات التعليمية، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، كما تم اختيار عينة مكونة من (201) مواطن اختيروا بطريقة عشوائية، حيث طبق عليها مقياس "الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية" من إعداد زينب محمود شقير (2005) وأظهرت النتائج إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وكانت لصالح الموظفين والمتزوجين وذوي المستويات التعليمية العليا.

د/طاوسي مريم، غزل نعيمة (2019) قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.

تناولت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد، وكذا دلالة الفروق في قلق المستقبل والفروق في الأمن النفسي باختلاف (سن الأم، جنس وسن الطفل التوحدي)، حيث تمثلت عدد أفراد العينة في 52 امرأة، مع اتباع المنهج الوصفي، وهذا من خلال استخدام مقياس قلق المستقبل ومقياس الأمن النفسي لزينب محمود شقير، فأظهرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد وطبيعتها علاقة موجبة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً (لسن الأم، جنس وسن التوحدي)، لا توجد فروق في الأمن النفسي تبعاً (لسن الأم، جنس وسن الطفل التوحدي).

التعليق على الدراسات السابقة:

1/ من حيث الهدف:

اختلف الباحثون في اهدافهم المرجوة من دراساتهم عن الأمن النفسي إلا أن بعضهم حاول الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، في حين هدفت دراسة أخرى إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، بالإضافة إلى دراسة تناولت الأمن النفسي النفسي للمواطنين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. وهذا ما يجعلها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة رغم اشتراكها في تناول متغير الأمن النفسي.

2/ من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسة تبعاً لاختلاف أهداف الدراسات، ووفقاً لتوافر العينات، إذ اقتصرَت دراسة بوزيد ليندة وغالب حنان (2023) على 6 حالات فقط، بينما شملت دراسة قديري حنان وونيس دلال (2017) على 34 أما، وبلغت دراسة طاوسي مريم وغزل نعيمة (2019) على 52 أما، في حين اعتمدت دراسة بن حمو نجاة وبلحول محمد (2022) على عينة كبيرة بلغت 201 مواطن وهذا ما يعكس اختلاف طبيعة الدراسات و أهدافها .

3/ من حيث المنهجية:

اختلفت منهجية الدراسة فمنهم من استخدم المنهج العيادي، وهو ما يتناسب مع طبيعة العينة المحدودة ويسمح بفهم الحالات بصورة معمقة هذا ما آلت إليه دراسة بوزيد ليندة وغالب حنان. بينما اعتمدت الدراسات الأخرى على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة العلاقات الارتباطية والكشف عن الفروق بين المتغيرات لدى عينات أكبر.

4/ من حيث النتائج:

تباين نتائج الدراسات السابقة التي تتعلق بالأمن النفسي وذلك لاختلاف أهدافها وعيانتها، والوسائل المستخدمة في تحقيق أهدافها فقد توصلت بعض الدراسات إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أغلب الأمهات ووجود علاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، كما توصلت دراسة أخرى إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين، في حين أكدت أخرى إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، كما كشفت بعض الدراسات عن ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة مع وجود فروق تبعا لبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

بالرغم من اختلاف البيئات والعينات التي أجريت فيها الدراسات إلا أن نتائجها تؤكد على ضرورة و أهمية الأمن النفسي في تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي للأفراد.

الفصل الثالث: الأمن النفسي.

تمهيد

- 1- تعريف الأمن النفسي.
- 2- وبعض المفاهيم المتصلة مباشرة بالأمن النفسي.
- 3-أهمية الأمن النفسي.
- 4- النظريات المفسرة للأمن النفسي.
- 5- يتحقق الأمن النفسي من خلال:
- 6- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.
- 7- عواقب فقدان الأمن النفسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الشعور بالأمن النفسي حاجة إنسانية ضرورية، حيث يشير إلى شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار الداخلي، وقدرته على التكيف مع ذاته ومع الآخرين دون خوف أو تهديد. إذ يسهم في تحقيق التوازن الانفعالي وتعزيز الثقة بالنفس، ويزداد الاهتمام بالأمن النفسي خاصة لدى الفئات الحساسة كالأطفال والمراهقين، كما يساعدهم على بناء علاقات اجتماعية سليمة، كما له دور كبير في نموهم السليم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

1/ تعريف الأمن النفسي:

فيما يلي عرضا لمختلف آراء الباحثين حول مفهوم الأمن النفسي:

(أ) التعريف اللغوي:

الأمن في اللغة هو "أمن، أمانا، وأمانة، ومنا، وإمنا، وإمنة، اطمئن ولم يخف، فهو آمن".

والأمن، والأمن ضد الخوف، فهو آمن وأمين، أمن الرجل اطمأن ولم يخف.

(ب) التعريف الاصطلاحي :

تعددت تعريفات الباحثين حول مفهوم الأمن النفسي، وفيما يلي عرضا لبعض التعريفات :

يعرف (الدسوقي 1990) الأمن النفسي بأنه حال يحس فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية وخصوصا حاجته إلى أن يكون محبوبا .

كما يعرف (الحفني 1994) أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

ويذكر كل من (عبد الحميد وكفاقي 1995) أن الأمن النفسي يعني الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد. وهو شعور يعتقد أنه يتولد من عوامل مثل : الدفء وتقبل الآباء و الأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا .

ويعرفه حامد زهران (445:2005) بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

وترى (شقيير، 2005) أن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة و الرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدرا كبيرا من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى

تعزيز التوجه الايجابي نحو المستقبل لتحقيق فرص أفضل والوصول إلى الطموحات المنشودة والحد من خطر الإصابة باضطرابات نفسية وصراعات لأجل التقليل من أي خطر يؤثر على أمنه النفسية ويعيق تكيفه في الحياة.(محمد شفيق محمود خطاب2017ص464).

2/ بعض المفاهيم المتصلة مباشرة بالأمن النفسي:

1-2 الطمأنينة الانفعالية: أنها حالة يحس فيها المرء بالسلامة و الأمان وعدم التخوف من المستقبل, وهي حالة يكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولا , ويكون أحيانا إشباع تلك الحاجات بدون جهد, وغالبا يحتاج إلى المجاهدة المعقولة , والتي سوف تجلب الرضا.(زايد راجح المنصر 2020ص13).

2-2 الأمن الذاتي: هو تحقيق الفرد لأمانه وحمايته والحفاظ على سلامته البدنية والنفسية والتفاعل مع المجتمع. وهو يشمل مجموعة من السلوكيات واتخاذ احتياطات مسبقة تساعد الفرد على التفاعل بأمان مع المجتمع , والتركيز على تأمين نفسه من المخاطر المحتملة.(<https://www.almrsal.com>).

3-2 مفهوم الذات الإيجابي: هي الخبرات الايجابية ذات القيمة مثل الأمل, والرضا عن الحياة والتفاؤل والفنعة والثقة بالنفس واحترام.... الخ.(فاطيمة بن خليفة 2022ص11)

4-2 الاتزان الانفعالي: هو حالة من التروي والمرونة والوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة, وهدوءا, وتفاؤلا, وثباتا للمزاج, وثقة في النفس .(الزهرة بومهراس 2023ص158).

5-2 الطمأنينة النفسية: عرفها حسام كافي على أنها تعبر عن عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه وتحقق له الرضا والارتياح للقضاء على التوتر الناتج عن الشعور بالحاجة مع توفير الهدوء النفسي واطمئنانه.(أسماء مسعود البليطي, مها إبراهيم محمد 2022 ص1570).

6-2 الأمن النفسي: عرفه ماسلو 1970: شعور الفرد بأنه محبوب, ومتقبل من الآخرين, وله مكانة بينهم, يرى أن بيئته صديقة, ودوره غير محبط, يشعر فيها بندرة التهديد, والخطر والقلق(بشرى كاظم سلمان الشمري, م.م. ياسين طرار غند. 2019ص1176).

3/ أهمية الأمن النفسي:

الأمن النفسي مفهوم أساسي في الصحة النفسية, فتكمن أهميته في النقاط التالية:

1- لدى الأمن النفسي أهمية كبير في نمو الفرد بالشكل السليم بكافة أشكاله المختلفة. فيرى ماسلو أن (عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة كونه يلعب دورا مهما في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه).

2- يعد الأمن النفسي ضروري لإحداث التوافق للفرد بكافة أشكاله المختلفة. فيؤكد حسين 1989 أن (الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد، في حين عدم إشباعها يشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه).

3- المطلب الأساسي لجميع الأفراد هو الأمن النفسي، وأحد الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها. يرى عبد المجيد 2004 (أن الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدته. فكل ما يجده ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان).

4- الأمن النفسي ضرورة لاستقرار المجتمع، وسعادة أفراده فيؤكد العقيلي 2004 (أن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد والمجتمع لما له من آثار ضرورية لحياة الأفراد، مما ينعكس ذلك على استقرار المجتمع. لأن عدم توفير الأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد بشكل خاص وبالتالي يصل تأثيره على المجتمع بشكل عام).

5- شعور الفرد بالأمن النفسي يبعد عنه اليأس والإحباط، ويساعده على الثبات حيث يرى العازمي 2011 (أن اليأس والإحباط مدمران للإنسان، والأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين، كذلك يؤدي الأمن النفسي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مشوشاً مضطرباً خائفاً فإن الثبات بعيد المنال منه).

6- يساعد الأمن النفسي على اكتمال الشخصية الإسلامية، ويعطي ثقة كاملة بمعية الله ونصره. فيرى العازمي 2012 (أن وجود الأمن النفسي لدى الفرد ينعكس على تكوين شخصية إسلامية متكاملة التي تجعل الفرد مطمئن طموح الأمل، وكثير التفاؤل، ويشع الأمان والاطمئنان حوله، وكذلك يجعل الفرد واثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله تعالى، واثقا من نصره في أي زمان).

7- يجب إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حتى يستطيع الإنسان تحقيق بقية الحاجات إلى أن يصل لتحقيق الذات. فيرى 1971 From (أن الحاجة إلى الأمن هي قاعدة الحاجات الإنسانية جميعاً وأن هذه الحاجة ينبغي أن تشبع والإنسان مازال في المهد صبيبا وإن إشباع هذه الحاجة يعني أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية، وأن يتعلق بالعالم على نحو تلقائي من خلال الحب والعمل معبرا بذلك عن إمكانياته العاطفية والحسية والعقلية على نحو طلق).

8- أحد السمات المهمة للسلوك السوي هو الأمن النفسي. حيث أشار كفاقي 2005 (إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي، حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع، بل إنه يقلق عندما يعرض له ما يثير القلق ويخاف إذا تهدد أمنه، ويخبر الصراع إذا واجه بعض المواقف الاختيار الحاسمة، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها (المشاعر). (محمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015 ص 11).

4/ النظريات المفسرة للأمن النفسي:

أولاً: نظرية فرويد :

يرى فرويد أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي , إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوازن بين مكونات الشخصية وقدرة الفرد على التعامل مع الصراعات الداخلية والخارجية. فالإنسان تحركه دوافع وغرائز فطرية تسعى إلى تحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق, باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية. مما يجعله أكثر عرضة لمشاعر القلق والتوتر عندما تعترض هذه الدوافع أو تهديدات مختلفة. كما يؤكد فرويد أن مصادر الخطر لا تقتصر على البيئة الخارجية فقط, بل تحمل كذلك الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان فتؤدي إلى عدم شعوره بالأمن والتوافق النفسي. فالأنا هو المسؤول عن توفير الأمن النفسي , بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية , من خلال الآليات الدفاعية كالكبت والنكوص وغيرها. كما ربط فرويد بين الأمن النفسي وإشباع الحاجات الأساسية للفرد, إذ يعتبر أن تحقيق هذه الحاجات يسهم في الوصول إلى حالة من الطمأنينة النفسية و الاستقرار , في حين الإخفاق في إشباعها وعدم نجاحها يؤدي إلى الشعور بالضيق والقلق والألم النفسي.

ثانياً: ألفرد أدلر :

يفسر أدلر الشعور بالأمن النفسي من خلال الشعور بالنقص, وأن عدم شعوره بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير منذ مراحل حياته الأولى نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي أو النفسي أو الاجتماعي. ,مما يدفعه إلى السعي نحو التعويض وتحقيق التفوق . ويكون هذا التعويض إيجابياً من خلال (بذل المزيد من الجهد والاجتهاد لتحقيق الأهداف والطموح) كما قد يأخذ طابع سلبياً (يتجلى ذلك من خلال ظهور بعض الأنماط السلوكية غير متوافقة اجتماعياً تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع) الأمر الذي يزيد من حدة القلق لديه) ويؤثر في شعور الفرد بالأمن النفسي إذ تعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد.

من جهة أخرى يؤكد أدلر البعد الاجتماعي للأمن النفسي , حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دائماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية , وأن شعوره بالطمأنينة والاستقرار النفسي يرتبط من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية. فإشباع حاجات الفرد إلى الانتماء والمحبة والتقبل يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي ويساعده في التغلب على العزلة ومشاعر الوحدة والاغتراب و الوحدة الوحشة, مما يمكنه من تحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل.

ثالثاً: نظرية كارين هورني:

ترى كارين هورني أن الشعور بالأمن النفسي يتشكل أساساً من خلال طبيعة العلاقة علاقة بين الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته , إذ يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام و إبداء عطف حقيقي , ودفع نحو الطفل , وبالتالي يشبعان حاجاته إلى الأمن والطمأنينة , هذا ما يساهم في بناء شخصية متوازنة ومستقرة نفسياً. أما إذا ابدى الولدان عدم المبالاة بل وعداء

لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يؤدي إلى إحباط حاجاته للأمن ويجعله أكثر عرضة للشعور بالقلق وعدم الاستقرار النفسي.

كما تؤكد هورني أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في تكوين الأمن النفسي حيث ترى أن الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة وغياب الدفء العاطفي يمكن أن تؤدي إلى فقدان الشعور الطمأنينة وتولد لدى الفرد حالة من القلق. كما تؤكد أن غياب الأمن والطمأنينة في العلاقات بين الطفل والأم قد يترتب عليه ظهور اضطرابات في الشخصية تتجسد في أنماط سلوكية عصابية مختلف. وفي هذا السياق، حددت هورني ثلاث اتجاهات عصابية رئيسية يلجأ إليها الفرد للتعامل مع القلق وعدم الأمن النفسي: فالتوجه الأول يكون نحو الآخرين (اتجاه اجباري) من أجل القبول والحماية، أما التوجه الثاني فهو التحرك بعيداً عن الآخرين أو الابتعاد (اتجاه انفصالي) عنهم تجنباً للأذى والرفض أما التوجه الثالث فهو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) من خلال السلوك العدواني والسيطرة.

كما تفسر هورني بعض السلوكيات زائد أنه ووفقاً لهذه الاتجاهات الثلاث أن سلوك تكنيز الممتلكات وتكديسها، كونها محاولة لتعزيز الشعور والحصول على الأمن والتخفيف من القلق والتحرر من الخوف، وقد يتحول الفرد أسير القلق نتيجة الخوف المستمر من فقدان تلك الممتلكات بوصفها الضمان الوحيد التي ينظر إليها الفرد بوصفها وسيلة للحماية والأمان ضد تهديد القلق.

رابعاً: نظرية إيريكسون:

يعد اريكسون أن الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو تحقيق أهدافه وتطوير شخصيته، ويرى كذلك لبناء شخصية متوازنة وقادرة على مواجهة متطلبات الحياة يجب إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية فإخفاق المرء في تحقيقها قد يؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على تحقيق ذاته ويعيق نموه.

كما يؤكد اريكسون أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بالحب والثقة في الآخرين، يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. ويتجلى ذلك بوضوح في المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) تعتبر من مراحل النمو النفسي الاجتماعي الأولى، إذ يكتسب الطفل الثقة بالعالم من حوله عندما يتلقى الرعاية والاهتمام بينما الحرمان والإهمال يؤدي إلى تنمية مشاعر الخوف وعدم الثقة والقلق. كما تبرز أهمية المرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) كون الفرد يسعى في بداية مرحلة الرشد لإقامة علاقات عاطفية واجتماعية قائمة على التقارب والثقة، وإذا لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقتة في العالم من حوله من عدم الحال في بداية سن العشرينات، يعجز عن بناء وتطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة. وعليه يعتبر اريكسون أن الأمن النفسي يمثل حجر الزاوية في الشخصية السوية، ينشأ من إشباع حاجات الأساسية للفرد، حيث يعزز نفسه على أنه يستحق

الرعاية والتقدير, كما يجعله ينظر للعالم على أنه مكان آمن ومستقر, فهذا ينعكس إيجابيا على الإحساس بالأمن النفسي و انجازاته المستقبلية.

خامسا :نظرية سوليفان:

تؤكد هذه النظرية أن الشخصية الإنسانية تتشكل نتاج لعمليات تفاعلية مع الآخرين منذ لحظة الميلاد, وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق غايتان أساسيتان هما: إشباع الحاجات, والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن, ويتحقق الأخير عن طريق اكتساب الأنماط الثقافية, والشعور بالانتماء, وإدراك الفرد بأنه مقبول ومقدرا من الجماعة. كما يقر بأن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة إخفاق الفرد في تحقيق الشعور بالأمن, مما يدفعه الأمر إلى الفرد اتخاذ أساليب وضوابط سلوكية مختلفة من أجل المحافظة على التوازن والحد من التوتر. إذ يميز سوليفان بين نوعين من التوتر: فالأول توتر داخلي مرتبط بحاجات الفرد البيولوجية والشخصية, أما الثاني توتر ناجم عن القلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد هذا ما يعكس سلبا على طبيعة علاقته مع الآخرين. ومن هذا المنطلق يؤكد سوليفان على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن داخل العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تعد عاملا أساسيا في نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية لدى الفرد خلال مراحل حياته.

سادسا:نظرية بولبي:

يبرز بولبي في نظريته أن وعي الطفل المتزايد خلال السنوات الأولى من نموه خاصة في العامين الثاني والثالث, باقتراب الأم أو ابتعاده عنها قد يثير مجموعة من سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التمسك بالأم أو إتباعها. ويفسر هذا السلوك عن الحاجة الطفل الأساسية إذ تتمثل في الشعور بالأمن. وهذا ما ميز بولبي على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تربط التعلق بمن يقدمون الرعاية وإشباع الحاجات الفسيولوجية كالغذاء, حيث يؤكد بولبي أن سلوك التعلق ينشأ من حاجة إنسانية إلى الراحة في الاتصال والطمأنينة في العلاقة مع الرعاية.

ويعد هذا النوع من التعلق مؤشر للتنبؤ بنمو الإحساس بالأمن لدى الطفل, حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يعتني به حتى في البيئات غير المألوفة, فيتطور شعوره بالأمن النفسي عبر مراحل النمو يتم دمج كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمانا عند انتقاله إلى العالم الخارجي وبناء علاقات اجتماعية, مستكشفا ومتعلما من كل ما تقدمه له الحياة.

كما توضح هذه نظرية أن التفككات التفاعلية المبكرة للتعلق تساهم في تشكل أنماط داخلية عن الذات والآخرين, فتؤثر على الروابط في علاقات الوالدين مع الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه, فإكتساب المهارات ونمو الوعي الوجداني يؤدي إلى تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد. فالطفل يلجأ لوالديه طالبا للمساعدة والدعم الانفعالي والحماية عندما يشعر بالخطر, فاستجابة الوالدين تساهم في تشكيل نمط التعلق لدى الطفل والذي يمثل قاعدة آمنة لدى الطفل تمكنه من التعامل والتفاعل مع البيئة والآخرين, وبالتالي فإن خبرات التعلق في

مرحلة الطفولة تعد ذات امتداد طويل وتستمر خلال مراحل النمو إذ تشكل أساسا للتوافق الشخصي والاجتماعي.

نظرية أبراهام ماسلو :

تعد نظرية أبراهام ماسلو من أبرز النظريات التي تناولت الحاجات النفسية ومن بينها الحاجة للأمن النفسي، كما أنها قدمت تفسير أكثر لفهم السلوك الإنساني وعملية التوازن النفسي والتوافق والصحة النفسية، من خلال حاجات الهرم مما يؤدي إلى شخصية سوية .

كما يرى ماسلو في هذا السياق أن الإنسان يسعى وهو محفز لتحقيق احتياجاته الأساسية بصورة فطرية في شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية الأساسية ، يليها الحاجة للأمن والسلامة ، ثم حاجات الانتماء والحب ، وبعدها حاجات التقدير والاحترام، وأخيرا الوصول لقمة الهرم من خلال تحقيق الذات.

كما ذكر ماسلو أن للأمن النفسي مكانة أساسية في البناء الهرمي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ، فافتقاد الفرد للأمن النفسي يرتبط بمجموعة من المعايير، من بينها شعور الفرد بعدم القبول والمحبة والاحتقار من الآخرين، فإدراكه للعالم بأن مصدرا للتهديد والخطر، بالإضافة إلى الإحساس بالعزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي. وبالتالي استمرار هذه الأعراض تتحول إلى سمة ثابتة إلى حد كبير، ويصبح الفرد غير مطمئن فتؤثر في شخصيته وتتواصل معه في المراحل العمرية اللاحقة.

كما يرى ماسلو أن الحاجة للأمن وإشباعه تيسر للفرد أن يعيش ويحيا في بيئة متحررة تتسم بالاستقرار والنظام والقدرة على التنبؤ بالأحداث، فيتخلص من بعض مشاعر الخوف والقلق والطمأنينة. وإذا تحقق هذه الحاجة تمكنه من القدرة بما ستصبح إليه الأمور إلى إشباع هذه الحاجات الأعلى في السلم الهرمي من خلال حاجة الانتماء والتقدير وتحقيق الذات.

تترتب الحاجات ماسلو الإنسانية في خمس فئات رئيسية على شكل هرم في الشكل (2) حيث تتخلص كالتالي: الحاجة الفسيولوجية، وحاجة الأمن ، وأيضا الحاجات الاجتماعية، وكذلك حاجات التقدير، وأخيرا حاجات تحقيق الذات.

كما يؤكد على إشباع هذه الحاجات بصورة مترتبة، بحيث يبدأ من الأدنى انتقالا إلى الأعلى.



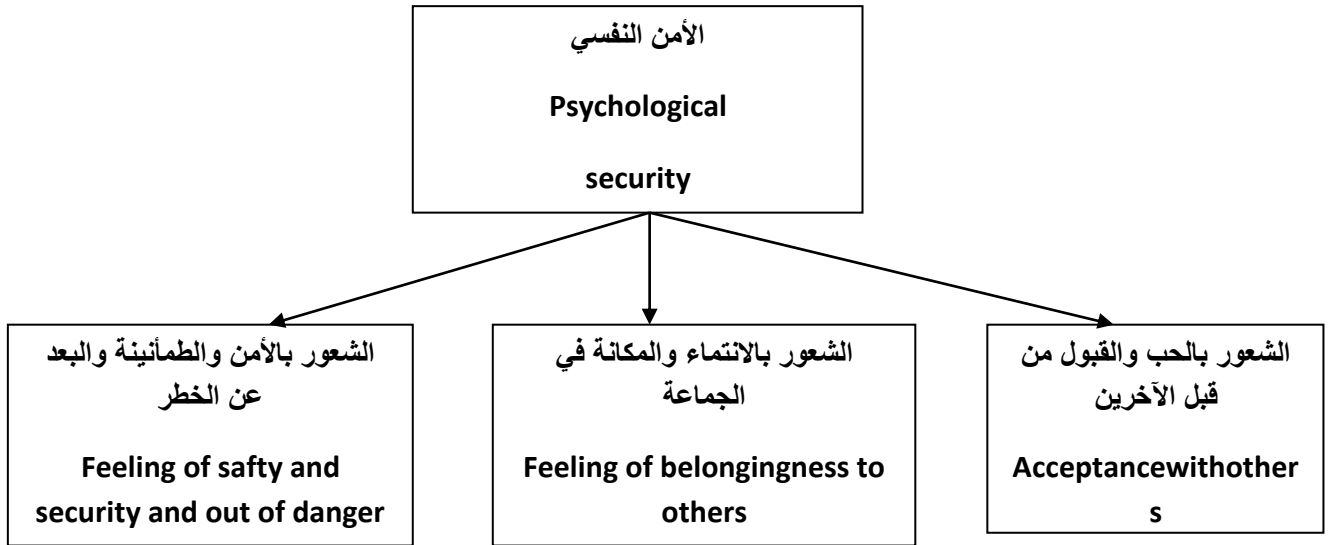
شكل (2) يبين التقسيم الهرمي لحاجات ماسلو.

بحيث يرى ماسلو أن الشعور بالأمن النفسي وتوافق الفرد خلال مرحلة الطفولة يمثل عاملاً رئيسياً خلال نموه في طفولته . إذ تساهم أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء العاطفي والحنان والقبول والرعاية في إشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، بينما الحرمان من العطف الأبوي والرفض والإهمال يؤدي إلى زيادة احتمالات سوء التوافق النفسي والاجتماعي .

فإن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، كونه يعد من المتطلبات الرئيسية للصحة النفسية، كما له دور في تنمية الشخصية المتوازنة وتعزيز الاستقرار الانفعالي لمواجهة متطلبات الحياة وتحقيق ذاته..(ياسر حلي الجاجان 2015ص38).

5/ يتحقق الأمن النفسي من خلال:

توصل بعض الباحثين إلى أن الأمن النفسي له أبعاد، منهم ماسلو رأى أن الأمن النفسي يتضمن إشباع الحاجة والذي يعد من أهم علامات الصحة النفسية، وتوافق الفرد في مراحل نموه، يدل على مدى إحساسه بالأمن في بداية حياته وطفولته، وأبعاد الأمن النفسي الإيجابية هي التي تحدد مظاهر الأمن في حياة الفرد، على العكس من فقدان هذه الأبعاد، والشكل التالي يوضح هذه الأبعاد:



شكل 1 مخطط لنظرية ماسلو (Abraham Maslow.1970) في تفسير الأمن النفسي .

يتضح من الشكل 1 للمخطط لنظرية (Abraham Maslow.1970) أن الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) تتكون من بعد الشعور بالحب والقبول من قبل الآخرين , والشعور بالانتماء والمكانة في الجماعة , والشعور بالأمن والطمأنينة والبعد عن الخطر , وذكرت هدى الشميمري , وآسيا بركات (2011) أن الطمأنينة الانفعالية تتضمن بعد اطمئنان الذات , والثقة بالذات والآخرين . (عبد الهادي, داليا خيرى عبد الوهاب 2018 ص 49/48).

6/ العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

إن أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي هي:

الإيمان بالله والالتزام بالتعاليم الدينية : إذ يوفر للفرد الشعور بالسكينة والحد من مشاعر الخوف والقلق.

كما تعمل التنشئة الاجتماعية السوية : التي تكون قائمة على التسامح والتقبل والتعاون والاحترام , لما تقدم دورا مهما في تنمية الإحساس بالأمن النفسي لدى الفرد.

فتعد المساندة الاجتماعية : من العوامل البارزة التي تعزز الشعور , فتساهم في وجود أشخاص يقدمون الدعم فيشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه في مواجهة الأزمات والصعوبات فينمو لديه الإحساس بالأمن .

أما المرونة الفكرية : فتربط إيجابيا بالأمن النفسي فتساعد الفرد على التكيف والتعامل مع المواقف بالاتزان والوعي .

الصحة الجسمية : إن الصحة الجسمية ترتبط إيجابيا بالأمن النفسي حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتفاعل مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.

الصحة النفسية : ترتبط بتمتع الفرد بها مع الإحساس بالأمن وتعزيز قدرته على مواجهة الضغوط والتحديات , حيث أن التوافق النفسي والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي ترتبط بارتفاع مستوى الأمن النفسي.

العوامل الاقتصادية : فتوفير الحاجات الأساسية كالدخل المادي للأفراد وضمان الاستقرار المعيشي يساعد الفرد في تخفيف من مشاعر القلق تجاه يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

الاستقرار الأسري والاجتماعي : فيساهم الاستقرار الأسري لما يوفره من بيئة داعمة القائمة على التماسك الاجتماعي والتفاهم فيعزز له الشعور.(محمد شفيق محمود خطاب 2017ص 468).

7/ عواقب فقدان الأمن النفسي :

يشير ماسلو Maslow إلى أربعة عشر مؤشرا, بل اعتبرها دالة على عدم الشعور بالأمن النفسي وهذه المؤشرات هي :

- 1- شعور بالنبذ وعدم القبول الاجتماعي والاحتقار.
- 2- الإحساس بالعزلة والوحدة والبعد عن الحياة.
- 3- إدراك العالم على أنه مصدرا للتهديد والخطر كأنه غابة موحشة.
- 4- ضعف الثقة بالآخرين أنهم خطرون وعدوانيون.
- 5- الشعور بالحسد والغيرة والعدائية..
- 6- انتشار مشاعر العداوة والتعصب والتحاييل.
- 7- الميل للتشاؤم وتوقع حدوث المكاره أو أحداث سلبية.
- 8- زيادة القلق والصراع النفسي.
- 9- الشعور باضطرابات انفعالية ونفسي جسمية والشعور بالتوتر الانفعالي والضغط والصراع.
- 10- العصبية أو نزوع نحو القهر الذاتي واضطرابات النوم وعد الاستقرار.
- 11- الشعور الذنب والدونية والخطيئة وضعف تقدير الذات ونزوع نحو الانتحار.
- 12- السعي المستمر في تقدير الذات, للحصول على الأمان بصورة قد تتخذ طابع عصبي أو مرضي .
- 13- فقدان الأمن والأمان من خلال ظهور بعض السمات السلوكية السلبية كالأنانية والانطواء الاجتماعي.
- 14- التمرکز حول الذات والأنانية ونزعة التفرد, ويذكر أن فيننيمان أن غياب الشعور بالأمن النفسي يعيق نمو الشخصية ويؤثر سلبا على التطور, والابتكار والتعلم والتكيف ومواجهة متطلبات الحياة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. (يوسف, محمود رامز 2017ص 394)

خلاصة:

يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان لأن يعتبر الأمن النفسي شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار الداخلي, كونه يشعره بأنه مقبول ومحبوب وآمن من التهديدات النفسية, لأنه يؤثر بشكل مباشر على صحته النفسية, وثقته بنفسه, وقدرته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. وكلما توفر الأمن النفسي, زادت قدرة الفرد على التكيف والنجاح في حياته الدراسية والاجتماعية.

الفصل الرابع: اضطراب طيف التوحد.

تمهيد

- 1- لمحة تاريخية حول اضطراب طيف التوحد.
- 2- تعريف اضطراب طيف التوحد.
- 3- أعراض اضطراب طيف التوحد.
- 4- أسباب اضطراب طيف التوحد.
- 5- خصائص اضطراب طيف التوحد:
- 6- نظريات اضطراب طيف التوحد.
- 7- انعكاسات صدمة اضطراب طيف التوحد على الأم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية العصبية، التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يتسم بوجود صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات مع الآخرين وقصور في اللغة مع سلوكيات وحركات تمتاز بالتكرار غالبا.

1. لمحة تاريخية حول اضطراب طيف التوحد:

وصفت حالة التوحد لأول مرة من قبل الطبيب النفسي الانجليزي هنري مودزلي عام 1867، حيث

تم تسمية الاضطراب بالتوحد كانت لطبيب النفسي ايجونبلور، المعروف في الطب النفسي، وقد وصف بأنهم السمات الأولية للفصام والاهتمام بالذات أكثر من الاهتمام بالعالم الخارجي، والاهتمام بالذات بالنسبة له يمثل الحركة العملية المعرفية من خلال إشباع الحاجة، يفكر الجائع في الطعام.

ومن خلال هذا صنف إعاقة التوحد من الاضطرابات الذهنية التي تظهر في مرحلة الأولى من الطفولة، حيث ينحصر في تناوله على أذهان الطفولة المبكرة كما يمكن تسمية الذهان الطفولة الذاتوي، أو بالذاتوية الطفولة المبكرة.

ويعود الفضل إلى كانر (1943) الذي عاش بين عامي (1894-1981) إداهتم بالأطفال قبل العمل كطبيب نفسي في قسم أدولف مير في مستشفى جونز هوبكنز، وفي عام 1923 انتقل إلى قسم طب الأطفال وأسس قسم الطب النفسي للأطفال.

نشر كانر عام 1943 دراسة بين فيها أحد عشر طفلا يشتركوا في سلوكياتهم ولا تتشابه مع أي اضطراب، حيث اقترح إضافة هذه السلوكيات من خلال وصف تشخيصي جديد ومنعزل سماه "التوحد الطفولي" ومن خلال ذلك تم تأسيس تاريخ التوحد (1943)، وقد أشار كانر أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا يظهرون مثل الأطفال طبيعيين فحسب، كما أنهم يكونون جذابين أيضا، إدا هذا الأمر قد حفز كانر على افتراض أن هؤلاء الأطفال أذكاء كذلك خصوصا بعد ظهور مهارات خاصة في جوانب محددة لديهم ولتفسير السبب اتجاه انطواء الطفل التوحدي وانعزاله اجتماعيا، فقد ضن كانر أن السبب نتيجة هذه الحالة يعود إلى الوالدين إذ يوجه اللوم للأم كون الطفل منطويا أو متوحدا وبعبارة آخر تفتقر لتعاطف ونقص المشاعر. (بليس، 2019، ص 25)

2- تعريف اضطراب طيف التوحد:

هناك عدة تعاريف لاضطراب التوحد بتنوع التوجهات العلمية والنظرية التي تسعى لتفسير هذا الاضطراب، فمثلا سمي الطفل بالطفل التوحدي وذلك لأنه متعلق على ذاته، وآخرون سموه الطفل الإجتراي لأنه يكرر نفس السلوك أو نفس الكلام بنفس الطريقة، وآخرون أطلقوا عليه الطفل التوحدي لأنه يحب أن يظل بمفرده طوال عمره، والمسميات السابقة كلها تهدف إلى وصف فئة معينة تحمل نفس الصفات وهي فئة الاضطراب التوحدي. (فرح، 2015، ص 25)

1-2_ يشير (أحمد فتحي السحيمي، 2011) " أنه قصور يعرقل تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب الإبداعي، وهو قصور عصبي يؤثر على الوسيلة التي من بواسطتها يتم جمع المعلومات وتعالج عن طريق الدماغ تتسبب في صعوبات في المهارات الاجتماعية تتضح في الضعف على الارتباط وإقامة علاقات مع الآخرين وعدم القدرة على ممارسة اللعب واستغلال وقت الفراغ، وعجز في التخيل والتنظيم الذهني. (محمود، 2018، ص 26)

2-2_ تعريف منظمة الصحة العالمية: بأنه خلل نمائي يحدث في مراحل العمرية الأولى ويترتب عليه إلى قصور في التحصيل اللغوي وممارسة اللعب والتواصل وتفاعل الاجتماعي، وبناء على ذلك يتبين بأن اضطراب التوحد هو اضطراب نفسي اجتماعي يتضمن جملة من مكونات الشخصية على هيئة متلازمة. (ليندة، 2022، ص 17)

3-2_ وقد عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد (2003) بأنه " خلل نمائي تطوري الذي يظهر في المرحلة العمرية المبكرة للطفل وسببها اضطرابات عصبية تؤثر على وظائف المخ ومختلف جوانب النمو، فتؤدي إلى عجز في التواصل الاجتماعي والتعبير اللفظي وغير اللفظي، واضطرابات خاصة بالاستجابة للمثيرات الحسية، إما بفرط النشاط أو الخمول، وتكرار دائم لحركات أو مقاطع الكلمات آلياً. (فرح، 2015، ص 32)

4-2_ ويعرف الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (المنشورة عن رابطة الأطباء النفسانيين الأمريكيين) اضطراب التوحد على أنه قصور مستمر في التفاعل الاجتماعي في مواقف مختلفة في الوقت الراهن ويتضمن الانتباه والإدراك الحسي والتطور الحركي، تظهر أعراضه في وقت مبكرة عمره. (شرين، 2017، ص 383)

3. أعراض اضطراب طيف التوحد:

يحدث اضطراب التوحد بين عمر 24 إلى 30 شهراً، ويظهر لدى الطفل تأخر في اللعب بالنسبة للأطفال من نفس سنه، وتأخر في النطق والعجز عن التواصل مع الآخرين. ولهذا الاضطراب أعراض متعددة منها ما يلي:

1- الانعزال الاجتماعية وضعف مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي.

2- قصور في مهارات التواصل اللغوي منها اللفظي وغير اللفظي.

3- السلوكيات التكرارية والنشاطات المحدودة والاهتمامات.

4- عجز في الأداء الوظيفي والقدرات الذهنية والمعرفية.

5- الاضطرابات السلوكية والعجز في اللعب الإبداعي.

6- الضعف في التكامل الحسي.

ومن منظور آخر ليس لكل ذوي اضطراب طيف التوحد كل السلوكيات ولكن أغلبهم لديهم من السلوكيات التي سنبرزها وذلك وفقا للمعهد القومي الأمريكي للصحة النفسية.

3-1_ سلوكيات التواصل الاجتماعي والتفاعل:

- القيام باتصال ضئيل أو غير منتظم.
- ظهور عدم الرغبة لنظر إلى الناس والإنصات إليهم.
- لا يشاركون غالبا التمتع بالأشياء والنشاطات من خلال الإيماء وإظهارها على الآخرين.
- العجز عن الاستجابة أو التأخر في الاستجابة لمن يناديه أو على النداءات اللفظية الأخرى للفت الانتباه.
- وجود صعوبات في الحوار.
- ظهور تعابير وإيماءات حركات لا تتوافق مع الكلام الذي يقال له.

3-2_ سلوكيات محددة ومتكررة:

- النمطية في بعض السلوكيات أو إظهار سلوكيات غير عادية كتكرار الكلمات والعبارات.
- يبدي اهتماما مفرطا على الأشياء المتحركة أو التركيز على جزء.
- التأثر بالتغيرات الخفيفة في الروتين اليومي.
- وبالرغم من أن المصابين باضطراب بالتوحد يتعرضون لتحديات عديدة، كما يمتلكون أيضا نقاط قوة عديدة ومنها:
- استطاعة تعلم الأشياء بدقة والاحتفاظ وتذكر المعلومات لفترة طويلة.
- يتسم بقدرات تعليمية وبصرية وسمعية عالية. (حميدة، 2023 ص 18، 19).

4- أسباب اضطراب طيف التوحد:

لم يتمكن الباحثون للوصول إلى السبب الأساسي للإصابة باضطراب التوحد، وعلى الرغم من المجهودات التي يبذلها المختصون والباحثون غير أن ما توصل إليه لم يتخطى كونه فرضيات لم تصل إلى السبب المباشر للتوحد، وما يزيده غموضا صعوبة معرفة الأسباب الحقيقية، وكذا ما يتميز به سلوك التوحديين من أشكال سلوكه التكيفي من جهة أخرى. (فرح، 2015، ص 57)

غير أن هناك جملة من الأسباب التي يمكن أن ترجع إليها الإصابة باضطراب التوحد ومنها

1-4_ عوامل جينية:

أكدت بعض الدراسات الحديثة عن وجود ترابط بين اضطراب التوحد وشذوذ الكروموسومات وكشفت هذه الدراسات عن وجود ارتباطات وراثية بالتوحد فحسب ويسمى هذا الكروموسوم Fragile X Syndrome يعد عنصر وراثي حديث المسؤول عن التوحد والإعاقة الذهنية له دور رئيسي عن ظهور مشكلات سلوكية كالسلوك العدواني وفرط الحركة، التأخر في اللغة شديد والتأخر في التطور المهارات الحركية ومهارات حسية ضعيفة، ويعد هذا الكروموسوم أكثر شيوعاً عند الذكور. (مريم، 2019، ص15، 14)

2-4_ عوامل بيولوجية:

وتتجلى هذه العوامل في الحالات المسببة في إصابة الدماغ قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعد الولادة، ونقصد بذلك تعرض الأم لأحد الأمراض المعدية في فترة الحمل أو إصابتها أثناء الولادة لمشكلات أخرى كنقص الأكسجين، استخدام آلة ...، بالإضافة إلى عوامل بيئية مثل تعرض الأم لنزيف قبل الولادة أو الكبر في السن. (نفس المرجع السابق، ص15)

3-4_ الأسباب البيئية: الأسباب البيئية المحتملة لحدوث التوحد هي:

أ- صعوبات قبل الولادة وأثناءها وبعدها:

- عوامل ما قبل الولادة: تسمم الدم، الحصبة الألمانية.
- عوامل ولادية: صدمات، نزيف حاد من الشهر الرابع وإلى الشهر الثامن من الحمل، تناول الأدوية خلال الحمل.
- عوامل ما بعد الولادة: عسر الولادة، قلة تدفق الأكسجين، إنعاش الوليد، التهاب الدماغ ما بعد الولادة.

ب - أسباب عائدة للتنشئة الأسرية:

- ضعف علاقة التواصل بالأم.
- إثارة غير كافية لعواطف الطفل.
- رفض لهذه العلاقة. (فرح، 2015، ص 74، 75، 76)

4-4_ أسباب عصبية:

يظهر فحص الرسم الكهربائي للدماغ في حالة التوحد كما يرى العالم فرث (2003) أن هناك بعض التغيرات في الموجات الكهربائية في حوالي (20-65 بالمئة) للمصابين باضطراب التوحد، كما تزداد نوبات الصرع للمصابين بالتوحد خصوصاً عند التقدم في السن حوالي 30 بالمئة، وبالأخص في مرحلة المراهقة وخاصة عند الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى الذكاء أولديهم الأمراض المرافقة للتوحد كالإعاقة الذهنية والتصلب الدرني والحصبة الألمانية. (نفس المرجع السابق، ص71، 70)

5- خصائص اضطراب طيف التوحد:

أ. الخصائص السلوكية:

يتميز الطفل التوحدي بجملة من السلوكيات، التي تتفاوت من فرد لآخر من خلال شدتها وطريقة التعامل ومن بين هذه السلوكيات ما يلي:

- التخلف في مجالات وقدرات معينة وقد يصاحب التوحد أحيانا مهارات طبيعية أو تفوق في بعض القدرات كالرياضيات والموسيقى والمذاكرة.
- قصور في الارتباط والتواصل الاجتماعي.
- صرع في العادة عند البلوغ. (ليندة، 2022، ص 22)

ب. الخصائص الانفعالية:

يرى الأخصائيين النفسانيين وجود جملة من ردود الفعل الانفعالية لدى الطفل المصاب بالتوحد، مثل نقص المخاوف الحقيقية و الأخطار وقد يبدي الخوف من الأشياء الغير المضرة، ليس لديه غير قادر على استيعاب مشاعر الأشخاص قد يضحك لسقوط أحد أمامه، وكذا قد يتعرض لنوبات بكاء وصراخ دون أي سبب واضح، مما يتميز الطفل التوحدي بتقلبات مزاجية، وقد لا يبتسم ولا يضحك أثناء المواقف المرحية والبعض الآخر لا يعانق أمه وبعضهم لا يبدي مظاهر انفعالية مثل الدهشة أو الحزن أو الفرح، وعدم الاتزان الانفعالي في البيت و المدرسة وقد يحاكي الآخرين في بعض التعبيرات الانفعالية دون فهمها أو تفاعل معها.(نفس المرجع

(السابق، ص 22، 23)

6-النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

1-6_ النظرية البيولوجية: ترى هذه النظرية أن إصابة الأطفال باضطراب التوحد نتيجة قصور أو ضرر في الدماغ والجهاز العصبي وتفسر هذه الافتراضات بجملة من الدلالات منها:

_ يرتبط التوحد بمجموعة من الأمراض العصبية والصحية، حيث يظهر التوحد في جميع الثقافات والأعراق والأديان، مما يظهر على أنه لا يتأثر بتلك العوامل، وأن هناك خلل في تركيبية الدماغ عند بعض هؤلاء الأطفال، بالإضافة أن يكون لديهم شذوذ في التخطيط الدماغى.

_ اضطراب في المخيخ ، إذ اثبتت الدراسات في هذا الميدان نقص في عدد خلايا ،حيث توصلت دراسة "هاشيموتوا" على أطفال التوحديين إلى أن المخيخ لدى الأطفال المصابين بالتوحد اصغر من الحجم الطبيعي ويمتد الخلل في أجزاء أخرى من الدماغ، وقد بينت الدراسات أن الخلل الدماغى يؤدي إلى اضطرابات في القدرة السمعية و الإدراك الحسى والجسدى وقد يؤدي إلى خلل في أجهزة الإرسال العصبى الكيماوى المسؤولة عن الانتباه والإثارة لدى الأشخاص التوحديين، وعليه أن الخلل في المخيخ والدماغ قد يكون مرتبط بالتخلف العقلى الموجود في حالات التوحد.

__ اضطراب وظيفي في الدماغ، إذ يرى أنصار النظرية أن الخلل في جهاز الإدراك ينجم عن عدم القدرة على ترتيب واستلام الرسائل ذات العلاقة بالإحساس وعدم القدرة على الإحساس العصبي لكل الحواس، وهذا ما يحدث لدى الأطفال المصابين بالتوحد وينتج عنه صعوبة تقديم أفكار متكاملة أو ذات معنى للحياة المحيطة بهم. (حميدة، 2023، ص 27)

2-6_نظرية العقل:ترجع نظرية العقل حدوث اضطراب طيف التوحد إلى عوامل نفسية معرفية تتعلق بنقص في نمو الأفكار بشكل يناسب النمو الطبيعي لنظم المعرفية المختلفة، وتشير هذه النظرية للفرد الذي يملك القدرة على غزو أو فهم الحالات العقلية للشخص الآخر، لكي يمكنه فهم سلوك ذلك الشخص، والتنبؤ، به وربما يمكن رد هذا القصور في نظرية العقل إلى كل من قصور السلوكي، والقصور الاجتماعي لدى الطفل التوحدي الذي يؤدي إلى عجز في عملية الفهم. (دنيا، 2022، ص 622)

3-6_ النظرية الاجتماعية:يرى رواد هذا الاتجاه إلى أن اضطراب التوحد يمكن رؤيته باعتباره اضطراب في التواصل الاجتماعي إن المهارات اللغوية والإدراكية للأطفال المصابين بالتوحد كانت طبيعية في الأول وأن الظروف الاجتماعية يصدر عنها انسحاب الطفل من التفاعل الاجتماعي مع محيطه، وانشغاله بذاته، وقد بينت أن التوحديين توجد لديهم اضطرابات عضوية تعرقل عملية التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي، كما بينت هذه النظرية أن ميول واتجاه والدين الأطفال التوحديين تمثل محورا أساسيا في إعاقة ميكانيزم التواصل مع أطفالهم، وأن أوضاع التنشئة الاجتماعية التي تتميز بالجفاف العاطفي وعدم التواصل اللفظي بين الوالدين والطفل تعتبر من الجوانب الأساسية التي تسبب التوحد وخصوصا في مرحلة الطفولة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل مما تؤدي إلى انسحاب الطفل من التفاعل و التواصل مع العالم الخارجي وانغلاقه على نفسه وأشارت "لورنا وينج" إلى أن الخلل الأساسي في التوحد هو خلل اجتماعي، وهذا الخلل الاجتماعي يحدث في ثلاث مجالات أطلقت عليها اسم القصور الثلاثي للتفاعل الاجتماعي. (حميدة، 2023، ص28)

4-6_ النظرية السلوكية:ترى هذه النظرية السلوكية بأن دراسة السلوك في محيط مضبوط لا تتحقق إلا من خلال الفهم الدقيق للسلوك الإنساني، مما تفسر النظرية التوحد أنه يقوم على عاملين أساسيين:

__ تعيين السلوكيات التي يبيدها الأطفال التوحديين بصفة دقيقة.

__ تفسير العلاقة الموجودة بين السلوكيات والبيئة المحيطة بهم.

وافق مجموعة من الباحثين على أن السلوكيات التوحديين قد تظهر متشابهة في صورتين هما (الإفراطات السلوكية) والتي تتكرر بشكل مستمر لدى التوحديين كالسلوك النمطي والاستثارة الحسية، و(القصور السلوكي) والتي تتمثل في القصور اللغوي وكذا الاجتماعي وضعف الانتباه.

لا يتم تفسير هذه السلوكيات ومعرفة علاجها يتم إلا من خلال التوافق ثلاثي الأطراف المتمثل في السوابق والسلوكيات والنتائج.

فالمقدمات هي التي تتقدم صدور السلوك التوحدي عن الطفل، والنتائج تعتبر ما يتبع السلوك أو ينتج عن الطفل، وعلى هذا ترى النظرية أن معالجة سلوكيات معينة يتوجب العمل على ضبط السلوك الذي من خلاله إزالة الارتباط بين هذه العناصر. (نفس المرجع السابق، 28، 29)

7. انعكاسات صدمة اضطراب طيف التوحد على الأم:

إن هذا الطفل الذي لا يستجيب لدعوات الأم فإنه سيؤدي إلى مشاعر الإحباط وعدم تمكن الأم من إشباع رغباتها الأمومية فمع طفل طيف التوحد الأم تجد نفسها محبطة جدا أمام لا مبالاة الطفل وعدم الرد على مبادرتها للعناية به كأنها غير موجودة فهو يرفض التواصل معها وتبادلها النظرات تجدها حتى كلمة ماما محرومة منها تفقد الأم في هذه الحالة مصادر أمومتها وتصبح غير قادرة على التعامل مع طفلها. (على زروقي خولة 2022 ص 69).

خلاصة الفصل

اضطراب طيف التوحد حالة نمائية معقدة، مع وجود فروق واضحة في شدته وخصائصه، كما يجعل كل حالة فريدة من نوعها، حيث تمثل التدخلات التربوية والسلوكية والوعي الأسري والمجتمعي دورا مهما وفعالا في تطوير المهارات ودمجهم وتحسين جودة الحياة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة ومناقشة النتائج.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- حالات الدراسة.

ثانياً: الدراسة الميدانية

1- عرض ومناقشة الحالة الأولى.

2- عرض ومناقشة الحالة الثانية.

3- استنتاج عام حول الحالتين.

4 - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

بعد الإحاطة بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة في الجانب النظري , يأتي الجانب الميداني الذي لا يخلو أي بحث في مجال علم النفس من الدراسة الميدانية فالهدف منها هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث , فبعد الإلمام بالدراسة النظرية التي تناولنا فيها تحديد الإشكالية , الفرضية , الأهداف و الأهمية بالإضافة إلى فصول الأمن النفسي , واضطراب طيف التوحد, سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تمثل الجانب الهام في أي بحث علمي والتي سنتناول فيها المنهج المستخدم وحدود الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة .

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- المنهج المستخدم:

يرتبط اختيار نوع المنهج المستعمل في البحوث العلمية بطبيعة المشكلة المراد دراستها وما نطمح إليه من أهداف لتحقيقها , حيث يعرف المنهج بأنه وسيلة أو طريقة محددة توصل إلى غاية معينة من المشكلة إلى حلها ومن المقدمات إلى الغاية للكشف عن الحقيقة ومعرفتها وبما أن موضوع الدراسة الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد ارتأينا أن يكون المنهج المناسب هو المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة بصورة كلية شاملة , حيث يعرف المنهج العيادي على أنه :

هو الدراسة العميقة للحالات الفردية , سوية كانت أو مرضية . وهو وسيلة لمعرفة التنظيم السوي للجهاز النفسي , كما أنه وسيلة علاجية للحالات المرضية , أي أنه يستخدم في علم النفس المرضي كما يستخدم في علم النفس السوي. (محمد الشقيف 2021/2020 د,ص).

هو منهج يقوم على الدراسة المتعمقة للحالات المرضية التي تعاني سوء التوافق والاضطرابات الانفعالية والنفسية والاجتماعية في الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة , ويهتم أيضا بحالات التوافق المدرسي ومشكلات التعلم والتوافق المهني ويستخدم هذا المنهج في عيادات توجيه الأطفال والعيادات النفسية والتربوية وعيادات الإرشاد .

عند "ريبو وجانيه" هو وسيلة لمعرفة التنظيم السوي للنفسية وذلك بتحليل أكثر سيرورتها تعقيدا تحليليا متصاعدا , وكذلك استعمال التحليل النفسي أيضا وهو أسلوب علاجي , كأساس لنظريات عن الشخصية السوية. (سلام هدى 2016/2017 ص25) .

2- حدود الدراسة:

أ/ **الحدود المكانية:** بعد ضبط النهائي لموضوع الدراسة والموافقة عليه تحت عنوان "الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد" تم إجراء الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المجاهد عمر بن جلول - تقرت -.

ب/ الحدود الزمانية: أجرينا الدراسة في ماي 2026.

ج/ الحدود البشرية: أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

أدوات الدراسة:

الملاحظة: هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال إتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقاً لأهداف وخطط وضعت بشكل مسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية.

وكذلك هي وسيلة للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، وفهم الظواهر العلمية بأسلوب دقيق. (<https://mobt3ath.com>)

المقابلة النصف موجهة: وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين (مقابلة ومفتوحة). وفيها تعطى الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب لمزيد من التوضيح. (شهرزاد نوار 2023/2024 ص20).

الهدف من المقابلة نصف موجهة:

1. جمع المعلومات والبيانات وزيادة تبصرة الباحث بمشكلة بحثه.
2. إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة الضغوط الاجتماعية.
3. الوصول إلى كيفية تفاعل العوامل المختلفة لحدوث المشكلة ومحاولة التخلص من المشاعر السلبية عند المقابل.
4. تفسير البيانات والمعلومات وجمعها بطريقة صحيحة. (<https://www.sanadkk.com>).

مقياس الأمن النفسي:

1- وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس زينب شقير (2005) بناء على أبعاد الأمن النفسي لماسلو. و يهدف استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات الإكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. و يتكون المقياس من 54 عبارة، حيث يطلب من المفحوص بأن يقوم بالإجابة عليها وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثير جداً)، موافق (كثيراً)، و غير موافق (أحياناً)، و غير موافق بشدة (لا)، و

أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: (1,2,3, صفر) على الترتيب، و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي إيجابيا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر، 3، 2، 1) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبيا. و تتوزع عبارات المقياس على أربعة محاور هي:

المحور الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويتضمن (14بندا).

المحور الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن (18بندا).

المحور الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن (10بنود).

المحور الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (12بندا).

الخصائص والسيكومترية للمقياس:

قامت مصممة المقياس زينب شقير (2005) بتطبيق المقياس على عينة من الجنسين من فئات إكلينيكية مختلفة وأعمار زمنية مختلفة لتقنين المقياس وقامت بحساب صدقه على عينات سعودية ومصرية باستخدام كل من الصدق الظاهري وصدق المحك وكذلك الصدق التمييزي وتبين أنه يتمتع بالقدرة على التمييز بين فئات إكلينيكية مختلفة وبين الجنسين. وقد تم حساب ثبات المقياس بطرق مختلفة منها طريقة إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على طلاب الجامعة من الجنسين وكذلك طريقة ثبات الاتساق عن طريق تطبيق معادلة "سبيرمان" وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وتوصلت الباحثة لمعاملات صدق وثبات مرتفعة للمقياس.

من أجل التأكد من صلاحية أدوات الدراسة على البيئة الجزائرية، تم إعادة حساب الخصائص والسيكومترية لأدوات الدراسة الحالية، وذلك بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من 60 طالبا وطالبة من مستوى السنة الأولى بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و من مختلف ميادين التكوين (علوم اجتماعية وعلوم إنسانية وعلوم إسلامية) في جامعة الوادي بالطرق التالية:

الثبات:

أ - معامل ألفا - كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا - كرونباخ لمقياس الأمن النفسي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.89) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية :

باستخدام نفس بيانات العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بعد تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين (فردى - زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما فكانت قيمته (0.46) وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان - براون بلغت قيمته (0.63). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

الصدق:

أ - صدق المحتوى:

تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق المحكمين ,حيث عرض الباحث مقياس الأمن النفسي على 09 من الأساتذة الجامعيين من ذوي الخبرة والاختصاص من جامعة البليدة 2, وجامعة الجزائر 2, وجامعة ورقلة , وجامعة الوادي, وبعد الإطلاع على آراء السادة المحكمين اتفقوا على صلاحية المقياس للتطبيق على البيئة الجزائرية من حيث سلامة الصياغة اللغوية للبنود وكذلك ملائمة الأبعاد للمتغير الذي تقيسه وبناءا عليه لم يتم حذف أي بند ولكنهم اقترحوا بعض التعديلات على بعض البنود . وقد بلغت نسبة الاتفاق بـ 98.24% وهذه نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في اعتبار المقياس صادقا وتتوقف دلالتها على صدق المحكمين.

ب - الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية):

بعد تطبيق مقياس الأمن على العينة الاستطلاعية , قام الباحث بترتيب درجاتهم الخام تصاعديا, ثم سحب 27% من طرفي التوزيع . فتحصل على مجموعتان متطرفتان (عليا و دنيا) تساوي كل منهما تساوي 16 فردا ($16.2 = 0.27 \times 60$), ثم قام بتطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات , فتحصل على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): نتائج اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في مقياس الأمن النفسي.

العينة العليا = 16		العينة الدنيا = 16		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
124	5.50	84.25	19.74	30	7.75	0.01 دال

يتضح من الجدول رقم (02) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن المقياس يتميز بالقدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في الأمن النفسي.

انطلاقا من النتائج السابقة يتبين أن المقياس يتمتع بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات يمكن الوثوق بها لاستخدامه في البيئة الجزائرية بكل اطمئنان.

تصحيح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (54) بندا تقدر الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر - 162 درجة)، ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) طبقاً للجدول التالي :

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)
من 1- 19	3-2-1- صفر	أمن نفسي مرتفع جدا من 131-162
		أمن نفسي مرتفع من 97-131
20- 54	صفر -1-2-3	أمن نفسي معتدل (متوسط) من 97-131
		أمن نفسي بسيط من 31-62
		أمن نفسي منخفض من صفر-30
		الدرجة الكلية للأمن النفسي من صفر-162

5- حالات الدراسة:

أ/ تتكون مواضيع أو نماذج الدراسة من حالتين أمهات للأطفال مصابين بطيف التوحد الاثنيتين متواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ،موزعين حسب متغيرين هامين هما متغير جنس الطفل و متغير شدة أعراض التوحد لدى الطفل ،حيث كان اختيارهم بأسلوب قصدي.

ب /شروط العينة:

1. أن يكون الطفل مشخصا رسميا باضطراب طيف التوحد.
2. أن تكون الأم هي المسؤولة الأساسية عن الرعاية.
3. الموافقة على المشاركة.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة حاولنا الوصول إلى مستويات الأمن النفسي أمهات أفراد العينة الدراسة وما تحتويه من متغيرات تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل و الحياة العامة والعملية و المزاجية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل ، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة النصف موجهة ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير للحصول على نتائج دقيقة.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل الحالة الأولى:

الرمز: ب.ك.

الجنس: الطفل: ذكر.

العمر: 30

الحالة الاجتماعية: متزوجة.

المستوى التعليمي: جامعي (ليسانس).

الوضع الاقتصادي: متوسط.

ملخص المقابلة للحالة الأولى:

تمت المقابلة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عمر بن جلول - تقرت - بمكتب خاص بالأخصائية النفسانية كانت المقابلة يوم 13 ماي 2026 وقد استغرقت مدة المقابلة 25 دقيقة.

(ب.ك) تبلغ من العمر 30 سنة أم لطفل مصاب بطيف التوحد (متلازمة اسبرجر) من المستوى الأول CARS33 يبلغ من العمر 9 سنوات، التقينا بها وقمنا بشرح خطوات الدراسة وبنود الاختبار، حيث قبلت التعاون معنا ورحبت بفكرة التعاون معنا بإيجابية وأبدت إعجابها بالموضوع، حتى أنها قالت دائما تقوم بالمقابلات وملا الاستبيانات لدى الطلبة الخريجين .

الحالة (ب.ك) تسكن في تقرت مأكثة بالبيت متزوجة ولديها طفلين الحالة ذات مستوى تعليمي جامعي ووضع اقتصادي متوسط. حيث بدت على الأم أنها متقبلة لحالة ابنها لحد كبير، فإنها تعتمد كثيرا وبصورة أساسية على الإيمان بالله والتقرب الديني كوسيلة للتكيف مع الضغوط النفسية اليومية، مما جعلها تتمتع بمستوى من الأمن النفسي.

عبرت الأم عن قلقها حول مستقبل طفلها خاصة فتمثل في الناحية التعليمية والاجتماعية، فالتوكل على الله والقيام بواجبها اتجاهه يجعلها تخفف من هذا القلق. وما يجعلها تشعر بالفخر والرضا عن نفسها كأم أنها أكدت تبذل مجهودا كبيرا في رعاية طفلها وتعليمه والاهتمام بجميع جوانب حياته.

فقد أشارت إلى معاناتها من نقص الدعم النفسي من الزوج والعائلة، حيث يقتصر الدعم غالبا على الجانب المادي فقط، مما يدفعها الأمر للاعتماد على نفسها في تحمل أعباء الرعاية. فلتجنب نظرات المجتمع أو سوء الفهم تميل إلى تقليل العلاقات الاجتماعية والاختلاط بالناس، لكنها لا تعزل نفسها عن المناسبات الاجتماعية.

كما بينت أن علاقتها بالله تعالى والالتزام الديني يمثلان مصدر القوة والأمان النفسي بالنسبة لها، كذلك ما يمنحها نوعاً من الدعم المعنوي والانتماء هو تواصلها مع أمهات أطفال التوحد عبر الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي.

تحليل محتوى المقابلة للحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية وما جاء من نتائج في دليل المقابلة ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير اتضح بأن الأم تمتلك مستوى من الأمن النفسي مرتفع، مما أكسبها للوصول إلى درجة من التقبل والتكيف مع إصابة طفلها باضطراب طيف التوحد، حيث يظهر ذلك من خلال حديثها الواقعي عن الحياة واعتبارها مليئة بالابتلاءات والصعوبات. كما أظهرت إحساساً كبيراً بالمسؤولية تجاه طفلها، فالحالة تحرص على الاهتمام بجميع جوانب حياته التعليمية والدينية والسلوكية والصحية، إذ ترى أن وقوفها الدائم إلى جانبه يمثل مصدر قوتها وفخرها بنفسها، مما يعكس وجود تقدير إيجابي للذات وشعوراً بالكفاءة في أداء دورها كأم. ففي المقابل، كشفت المقابلة لنا عن وجود قلق واضح حول مستقبل الطفل، خاصة فيما يتعلق بتعليمه واندماجه الاجتماعي وحمايته من نظرة المجتمع، إضافة إلى تأثيرها النفسي ببعض السلوكيات النمطية وكثرة الحركة والبكاء، هذا ما يسبب لها توتراً وإرهاقاً نفسياً يؤثر أحياناً على نومها وصحتها. كما قرت الأم أنها لا تتلقى أي من الدعم النفسي والاجتماعي، خاصة من الزوج وبعض أفراد العائلة، مما جعلها تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية والرعاية بمفردها، مما دفعها الأمر إلى تقليل اختلاطها الاجتماعي والاكتفاء بعلاقات محدودة تجنباً للضغوط أو الأحكام السلبية من الآخرين. ورغم من كل الصعوبات، إلا أن الحالة أظهرت قدرة جيدة على التوافق النفسي، إذ تعتمد بشكل كبير على الدين والتقرب إلى الله من خلال الصلاة والاستغفار وقراءة القرآن، إذ تعتبر أن الإيمان هو المصدر الأساسي للأمان والراحة النفسية، إذ أقرت في الأخير بنفسها أن أغلب أجوبتها من الطابع الديني وهذا ما لاحظناه خلال مقابلتنا. كما أن تواصلها مع أمهات أطفال التوحد منحها نوعاً من الدعم المعنوي والشعور بأنها ليست وحدها في مواجهة هذه التجربة. وعليه، فإن المقابلة تعكس شخصية أم تمتلك قدراً من الصمود النفسي والقدرة على التكيف مع الضغوط، إلا أنها لا تزال تعاني من بعض المخاوف والضغوط المرتبطة بمستقبل طفلها وخاصة من ناحية الجنس وضعف المساندة النفسية والاجتماعية، وهو ما يفسر حصولها على مستوى أمن نفسي مرتفع.

عرض نتائج الملاحظة وتفسيرها للحالة الأولى:

من خلال الجلسة التي قمنا بها توصلت إلى ملاحظة المظهر العام للحالة، حيث كانت تبدو نظيفة الهندام ومرتبّة فالحالة كانت ترتدي حجاب. أما بالنسبة للكلام فالحالة كانت لا تأخذ وقت في الإجابة عن الأسئلة ولا تتردد أبداً. فكانت تحكي بكل أريحية وطمأنينة والتحدث بشكل مستمر وتضحك وبشوشة فكانت تتكلم وتجيب بكل طلاقة أي ما يظهر عليها أنها متأكدة من إجابتها، وهي تتكلم بكل صراحة. وقد كان ابنها المصاب بطيف التوحد يقوم بحركات نمطية إتجاهها (كمحاولة نزع حجابها) (خمارها)، وكذلك محاولته لأخذ هاتفها، مع نطق كلمات مترددة إلا أنها كانت لا تنزعج منه ولا تقوم بالصراخ عليه. فكلما لاحظت تصرفاته تفرقت حاولت تهدئته بكل سلاسة وهذا ما يدل على حالة الأمن النفسي والاستقرار الداخلي. أما بالنسبة لإيماءات

وجهها أغلبها ابتسامة وتفاؤل، وفيما يخص اللغة كانت الحالة تعبر بسهولة وتشرح كلامها بالدرجة لتوصيل فكرتها لنا.

أبعاد الأمن النفسي:

1/ تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل: ما ماني نشوف في حتش موكلاتو لربي سبحانه و خلاص أنا ندير لي عليا ولي كاتبتلو كاتبتلو يخي اذا نجح ولا خسر متقبلة ثاني ان شاء الله ربي يعطينا الصحة والسرار و خلاص هذا ان شاء الله مانقول.

2/ الحياة العامة والعملية للفرد: ايه الحمد الله والو في داري وحدي منظمة اموري منظمة ولاتي منظمة انا كيمنا نقولو حتى لبي ثاني منظم اكي عارفة راجل كيفاه عقليتو منظمة وقت رقاد رقاد ووقت الماكلة ماكله ماشيتلو مع عقليتو فهمتي هيه بش نايفيتي المشاكل على روي وقت ماقال حطولي نحطلو ندوش ولاتي نرتبهم نظفهم يعني كي يعودو وشهني كي عدت نقري في امين فالصباح ننن نخدم خدمتي فهمتي نخدم كل الشغل وهام ولاتي دايرين بيا و خلاص بالعكس 24h وهو ما يقابلو فيا معناه مهمش حتى من هوك لي يخرجو للزقاق ولا ايه معليش.

3/ بعد الحالة المزاجية: لي تقلقني هي انا هكا برك الحركات النمطية لل كثر الحركات انا هذه هي البكاء كثر البكاء .

4/ العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد: شوفي انا انا حاكمة قدري كيمنا نقولو مانروحش ياسر مان انا في داري انا جيران ماعندي حتى جار انا لي مقابلتني وش تسحق ولا وش نسحق ما تجيني مانروحها انا فالل 9 سنين ساكنة ولا نسمع فرح ولا قرح وو الأقارب على حاجة الفرح ولا القرح نروح ثاني بصح بش نروح ولا نح ضيقة روي والو انا بعد هذا وش خلاني نتقبل اكثر كي عدت جابدة و حاكمة قوسطويا بعد .

الجدول (1): أجابة الحالة الأولى على مقياس الأمن النفسي.

العبارات	موافق بشدة "كثير جدا"	موافق "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
1- لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	×			
2- أنا محبوب من الناس ويحترموني .		×		
3- تقديري واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمان.	×			
4- لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.	×			
5- أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.		×		
6- التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.	×			
7- أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.		×		

			×	8- أثق في قدرتي على حماية نفسي.
			×	9- النجاح في العمل يؤدي للاستقرار و الأمن .
			×	10- من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.
		×		11- أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.
			×	12- التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.
	×			13- أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.
	×			14- الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.
		×		15- أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.
	×			16- أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي و أصدقائي.
		×		17- أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).
		×		18- أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.
			×	19- أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.
×				20- تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.
×				21- ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.
×				22- احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.
×				23- لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.
×				24- ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.
×				25- أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.
×				26- ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.
×				27- شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام.
×				28- الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.
×				29- أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء.
×				30- الفلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن .
	×			31- أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.
			×	32- كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.
×				33- أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.
		×		34- مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار و

				الأمّن في الحياة.
			×	35- الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن .
×				36- ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.
	×			37- استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.
×				38- أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا.
×				39- أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي.
		×		40- أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.
		×		41- أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.
			×	42- تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.
	×			43- أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).
		×		44- الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.
	×			45- أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
	×			46- أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء .
×				47- أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدي السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.
	×			48- أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.
			×	49- أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.
		×		50- أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.
		×		51- أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).
	×			52- التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
			×	53- أصدقائي قليلون بسبب ظروف في الخاصة.
			×	54- أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية .

عدد الدرجات الإجمالي: 112.

درجة مستوى الأمن النفسي :أمن نفسي مرتفع.

الربط بين نتائج المقابلة والمقياس:

من خلال نتائج الدراسة والمقابلة نصف موجهة وتطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير بأبعاده نستنتج أن مستوى الأمن النفسي لدى الأم (ك)مرتفع بقيمة112درجة وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بسميات وخصائص ذوي الأمن النفسي والتي ظهرت من خلال المقابلة المتمثلة في تمتعها

بانجازها الشخصي والقدرة على تحمل عبء ومسؤولية ابنها التوحيدي، وكذلك تحملها للضغوطات والمصاعب وارتفاع الراحة النفسية والدافعية نحو تكفلها واهتمامها بابنها التوحيدي، ومدى تقبلها لسلوكياته والحركات النمطية. كما يظهر ذلك من خلال توجهها نحو الحياة، ويمكنها على العراقل التي تواجهها، مما يحقق لها توازن نفسي.

عرض وتحليل الحالة الثانية:

الرمز: ع. س.

العمر: 44 سنة.

الحالة الاجتماعية: متزوجة.

المستوى التعليمي: أولى متوسط.

الوضع الاقتصادي: متوسط.

ملخص المقابلة للحالة الثانية:

أجريت المقابلة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عمر بن جلول - تقرت - بمكتب خاص بالأخصائية النفسية، تمت المقابلة يوم 20 ماي 2026، استغرقت مدة المقابلة 30 دقيقة.

(ع - س) تبلغ من العمر 44 سنة أم لطفلة مصابة باضطراب طيف التوحد (متلازمة اسبرجر) من المستوى الأول CAR36، تبلغ من العمر 8 سنوات، التقيت بها وقمت بشرح مراحل الدراسة وبنود الاختبار، حيث وافقت على التعاون معنا، كما أبدت تجاوب إيجابيا على فكرة التعاون.

الحالة (ع - س) تسكن في ولاية تقرت مأكثة بالبيت متزوجة ولديها 6 أطفال، الحالة ذات مستوى تعليمي متوسط ووضع اقتصادي متوسط، حيث صرحت الأم أنها متقبلة لحالة ابنتها بشكل كبير، حيث أنها تستند كثيرا على الإيمان بالله والالتزام الديني كأسلوب للتعايش مع الضغوط النفسية اليومية، مما يجعلها تتمتع بمستوى من الأمن النفسي.

أبدت الأم عن قلقها على مستقبل طفلتها من الناحية التعليمية، حيث أنها قالت انتقلت من بلدية الطيبات إلى تقرت من أجل إدخالها إلى الأقسام الخاصة لكن رفضوها بسبب عدم معرفتها للألوان والحروف، كما أنها صرحت بأدائها بواجبها اتجاه ابنتها مما يخفف من القلق، وما يجعلها تشعر بالاعتزاز وتقدير الذات في أداء واجبها كأم من خلال ما تبذله من جهد في رعايتها وتعليمها والاهتمام بشتى جوانب حياتها.

وقد أشارت إلى تلقيها الدعم النفسي من الزوج ماديا ومعنويا، ولتفادي نظرات الآخرين وسوء الظن تميل إلى تقليل العلاقات الاجتماعية والمناسبات الاجتماعية، وفيما يخص بيت عائلتها عندما كنت ابنتها تهرب من المنزل كانت لا تذهب وعند تحسنها ولم تعد تهرب من المنزل أصبحت تزورهم.

كما ذكرت أن تعلقها بالله تعالى وكذا حفظ وقرأت ابنتها لدعاء يشكّلان مصدر الطمأنينة والأمان النفسي.

تحليل محتوى المقابلة للحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية وما ورد من نتائج في دليل المقابلة ومقياس الأمن لزينب شقير تبين بأن الأم تحظى بمستوى من الأمن النفسي مرتفع، وهذا ما منحها الوصول لتقبل والرضا لإصابة ابنتها باضطراب طيف التوحد، ويظهر ذلك من خلال حديثها ونظرتها للحياة، باعتبارها لا تخلو من المحن والصعوبات.

حيث أظهرت الأم شعور بالمسؤولية اتجاه ابنتها، كما أنها حريصة على اهتمامها من جميع النواحي النفسية، التعليمية، الصحية وتلبية احتياجاتها اليومية، وما يعزز ثقتها بنفسها وقوفها لجانبها مما يرفع لديها الشعور بالكفاءة في تأدية دورها، إلا أن المقابلة كشفت لنا عن ظهور قلق واضح اتجاه مستقبل ابنتها، يتعلق بتعليمها وحمايتها من نظرة المجتمع، بالإضافة إلى بعض السلوكيات النمطية وكثرة الحركة، وهذا ما يؤثر على صحتها النفسية ونومها، أما من الناحية الاجتماعية أبدت الأم على تلقيها الدعم المادي والمعنوي من طرف الزوج ومن بعض أفراد العائلة، وهذا ما يمثل عامل نفسي مهم وما يعزز قدرتها على الاستقرار للحصول على حقوق ابنتها ولرعايتها، كما أظهرت الحالة على صحة نفسية جيدة، إذ تعتمد على الإيمان والتقرب إلى الله وهذا من خلال الاستغفار، قراءة وحفظ القرآن، إذ تعتبر التوكل على الله هو المصدر الأساسي لشعور بالأمان والراحة النفسية، كما أفادت أن لها ليست الأم الوحيدة التي لديها ابنة مصابة باضطراب طيف التوحد، وهذا ما منحها الدعم المعنوي، وأنها ليست الأم الوحيدة التي مرت بهذا الوضع.

تبين من خلال نتائج المقابلة أن شخصية الأم تتجلى بقدر من المرونة النفسية والقدرة على التعامل مع الضغوط المتعلقة بمستقبل ابنتها، ومن خلال انسجامها مع ذاتها والمحيط التي تعيش فيه وشعورها المستمر بالاستقرار والطمأنينة، هذا ما يفسر حصولها على مستوى أمن نفسي مرتفع.

عرض نتائج الملاحظة وتفسيرها للحالة الثانية:

من خلال الجلسة التي قمنا بها توصلنا إلى ملاحظة المظهر العام للحالة، حيث كانت تبدو نظيفة الهندام كانت ترتدي حجاب، أما بالنسبة للكلام كانت لا تأخذ وقت ولا تتردد في الإجابة عن السؤال.

كما أنها تحدث بكل أريحية وثقة وطمأنينة وتحكي بكل طلاقة واستمرارية وبشوشة وتضحك وهذا ما يبين أنها واثقة من إجابتها، تتكلم بكل صراحة وهذا ما يدل على الشعور بالأمن النفسي والاستقرار الداخلي، أما بالنسبة لملامح وجهها كلها بهجة وتفاؤل، وفيما يخص اللغة كانت تشرح بسلاسة وبالداجة لتقريب فكرتها إلينا.

أبعاد الأمن النفسي:

1_ **تكوين الفرد ورويته للمستقبل:** والله ما نيش نخم فيها هذا الفكرة راني نحوس بنتي يقبلوها وتدخل للمركز للأقسام الخاصة مبعد نخم في مستقبلها.

2_ **الحياة العامة والعملية للفرد:** الحمد لله في داري قايمة بولادي منظمة وقتي نروح نتعلم الخياطة راجلي يخدم شهر بشهر الشهر لي يكون خدام نخرج نقضي قضياتي ونشري لقضيان لدار باش نعيش وليداتي وراجلي ولادي لعبيين وضحاكين الحمد لله.

3_ **بعد الحالة المزاجية:** الحاجة لي كانت مقلقتني كي كانت بنتي تهرب من الدار ودرك تحسنت ماولنش تهرب ودرك الحاجة لي مقلقتني درك الحركة التكرارية تحكم الأقدام نحيلها تروحلي تهز الفرشات من الدوش نحلها الفرشات تروح تهز المغارف من الكوزينة نحيلها المغارف تروح تهزلك الفراشطناعيا نحلها والو متفدريش تغليبها.

4_ **العلاقات الإجتماعية:** جيرانني ربي بارك الأقارب حتى كي منروحش يعيطولي في تيلفون.

الجدول (2): إجابة الحالة الثانية على مقياس الأمن النفسي.

العبارات	موافق بشدة "كثير جدا"	موافق "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
1- لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.		x		
2- أنا محبوب من الناس ويحترموني .	x			
3- تقديري واحترامي لنفسي يشعروني بالأمان.		x		
4- لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.		x		
5- أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.	x			
6- التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.	x			
7- أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.	x			
8- أثق في قدرتي على حماية نفسي.	x			
9- النجاح في العمل يؤدي للاستقرار و الأمن .		x		
10- من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.	x			
11- أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.		x		
12- التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.	x			
13- أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.			x	
14- الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.	x			
15- أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.	x			
16- أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي و أصدقائي.				x
17- أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين	x			

				(أحب العمل الجماعي).
			×	18- أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.
			×	19- أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.
	×			20- تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.
×				21- ثقفتي بنفسي ليست على ما يرام.
	×			22- احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.
	×			23- لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.
×				24- ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.
	×			25- أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقتني.
			×	26- ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.
			×	27- شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام.
			×	28- الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.
	×			29- أرى أن الحياة تسير من سيء لآخر.
	×			30- القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن .
×				31- أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.
×				32- كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.
×				33- أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.
×				34- مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار و الأمن في الحياة.
×				35- الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن .
			×	36- ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.
			×	37- استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.
×				38- أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا.
×				39- أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي.
×				40- أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.
			×	41- أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.
			×	42- تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.
×				43- أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).

			×	44- الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.
×				45- أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
			×	46- أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء .
			×	47- أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدي السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.
			×	48- أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.
×				49- أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.
			×	50- أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.
×				51- أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).
			×	52- التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
×				53- أصدقائي قليلون بسبب ظروف الخاصة.
×				54- أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية .

عدد الدرجات الاجمال:107.

درجة مستوى الأمن النفسي:أمن نفسي مرتفع.

الربط بين نتائج المقابلة والمقياس:

من خلال الدراسة والمقابلة نصف الموجهة وتطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير بأبعاده نستنتج أن مستوى الأمن النفسي لدى الأم (س)مرتفع بقيمة 107درجة,وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بسمات وخصائص ذوي الأمن النفسي المرتفع ,والتي ظهرت من خلال المقابلة والمتمثلة في ثققتها وقدرتها على مواجهة الصعوبات,ومسؤوليتها اتجاه ابنتها وكذا تلقيها الدعم من طرف زوجها وتحملها للضغوطات والتحديات وارتفاع الراحة النفسية والدافعية نحو تكفلها واهتمامها بابنتها وكذا تقبلها لواقعها بكل ايجابية وقدرتها على تجاوز العراقيل التي تواجهها مما يمنحها توازن نفسي.

استنتاج عام حول الحاليتين:

من خلال تحليل نتائج المقابلة والمقياس للحاليتين يتضح بأنه:

- بالنسبة للحالة الأولى (ك.ب) انطلاقا من النتائج السابقة توصلنا إلى درجة الأمن النفسي الخاصة بها كانت درجته مقدرة بـ 112درجة.وهنا نستخلص وجود مستوى أمن نفسي مرتفع حيث بدا عليها أنها متقبلة لحالة ابنها وتسعى جاهدة لتلبية مختلف احتياجاته والاهتمام به,هذا ما جعلها تشعر بالفخر والرضا كأم. كل هذا راجع للجانب الديني الذي يمثل مصدر القوة

والطمأنينة لديها، فهي تعتمد أشد الاعتماد على الصلاة والاستغفار والتوكل على الله في مواجهة القلق والضغوطات التي ترتبط بطفلها، خاصة من الناحية التعليمية والاجتماعية فهذه المعطيات تتوافق مع نتيجة المقياس التي أشارت على أن الحالة تتمتع بأمن نفسي مرتفع يجمع بين القدرة على التكيف والصمود النفسي مع استمرار بعض مشاعر القلق والضغط النفسي.

- بالنسبة للحالة الثانية (س) من خلال نتائجه توصلنا إلى أن درجة الأمن النفسي لديها تقدر بـ 107 درجة وهذه الدرجة تفسر بوجود مستوى أمن نفسي مرتفع، حيث ظهر عليها أنها متقبلة لحالة ابنتها، وتحرص على تلبية احتياجاتها والاهتمام بها، وحذا ما يشعرها بالرضا والفخر كأمر ويرجع ذلك لتعلقها بالله تعالى وكذا تلقيها الدعم من زوجها حيث يمثلان مصدر أو العامل الأساسي للشعور بالطمأنينة والقوة، إذ تعتمد على الاستغفار والتوكل على الله في مواجهة الضغوط والقلق خاصة من الجانب التعليمي، تتناسب هذه المعطيات مع ما جاء به المقياس، على أن الحالة تتمتع بأمن نفسي مرتفع، يشمل القدرة على التأقلم والصمود النفسي.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

انطلاقاً من فرضيات دراستنا وإتباعاً للمنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة وبالاعتماد الملاحظة على المقابلة النصف موجهة مع الحالتين، ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير على الحالتين بهدف اكتشاف إذا كان يوجد أمن نفسي عند أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. توصلنا إلى نتائج عامة سوف نناقشها وفق ما جاءت به فرضيات الدراسة التالية:

أثبتت نتائج دراستنا الميدانية أن الفرضية الرئيسية التي مفادها: وجود مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد قد تحقق مع الحالة الأولى (ك.ب) وذلك من خلال تحليل المقابلة ونتائج مقياس الأمن النفسي فكانت درجة العدد الإجمالي عند هذه الحالة مقدر بـ 112 درجة وهي تدل على أمن نفسي مرتفع ويرجع السبب إلى علاقتها بالله تعالى والالتزام الديني اللذان يمثلان مصدر القوة والأمان النفسي بالنسبة لها، كذلك ما يمنحها نوعاً من الدعم المعنوي والانتماء هو تواصلها مع أمهات أطفال التوحد عبر الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للحالة الثانية (س) قد تحققت الفرضية الرئيسية وهذا واضح من خلال تحليل المقابلة ونتائج المقياس حيث كانت درجة العدد الإجمالي عند الحالة 107 درجة وهذا دليل على أمن نفسي مرتفع وهذا راجع إلى دعم الزوج لها وتعلقها بالله من خلال كثرت الاستغفار والتوكل عليه وكذلك انسجامها مع ذاتها ومحيطها.

خلاصة الفصل:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير، توصلنا إلى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يتمتعون بأمن نفسي مرتفع وهذا ما دلت عليه أبعاد المقياس (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي) فهذه الأبعاد تلعب دوراً كبيراً

في تحديد مستوى قوة الاتزان النفسي والانفعالي وبالتالي تسهل على الأمهات في التعامل مع المواقف الصعبة والمحرجة سواء في الحياة الأسرية أو الاجتماعية. كما يمكننا القول بأن النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية لا يمكن تعميمها على كل الحالات أي لا يمكن تعميمها على جميع أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد خارج دراستنا الحال.

المقترحات والتوصيات:

1/المقترحات:

- 1/إجراء دراسات مقارنة بين أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد وأمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى من حيث مستوى الأمن النفسي.
- 2/دراسة أثر الدعم الأسري والاجتماعي في تعزيز الأمن النفسي لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- 3/تصميم وتقويم برامج تدخل نفسي وارشادي تهدف لتعزيز الأمن النفسي لدى أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- 4/دراسة أثر برامج الارشاد النفسي في تحسين الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد.

2/التوصيات:

- 1/تشجيع مشاركة الأب وبقية أفراد الأسرة في رعاية الطفل وتقديم الدعم للأم،لما لذلك من أثر إيجابي على أمنها النفسي.
- 2/تعزيز دور الأخصائي النفسي داخل مراكز المختصة من خلال تقديم جلسات إرشادية دورية للأمهات.
- 3/ نشر الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد للحد من الوصمة الاجتماعية وتعزيز تقبل الأطفال وأسرهم.
- 4/تنظيم دورات تدريبية للأمهات لتنمية مهارات التعامل مع الطفل والحد من الضغوط النفسية المصاحبة للرعاية.
- 5/توفير برامج توعوية للأسر حول طبيعة اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل مع الطفل بما يسهم في تحسين المناخ الأسري.



الخاتمة

الخاتمة:

يعتبر الأمن النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد موضوع بالغ الأهمية, نظرا للأدوار والمهام التي تؤديها هاته الفئة, إذ تلقى عليهن مسؤولية كبيرة تتطلب الكثير من الجهود الجسدية والنفسية. حيث كشفت هذه الدراسة أن الأمن النفسي يتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل في علاقة الأم بالطفل التوحدي, ودرجة الدعم الأسري والاجتماعي والجانب الديني, إذ أن الأم التي تتمتع بأمن نفسي مرتفع تكون لديها القدرة على التكيف مع احتياجات ورعاية طفلها, مما يجعل اهتمامها بصحتها النفسية أمرا ضروريا يخدم مصلحة الطفل ومستقبله.

كما ينبغي تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد, لتحسين رفاهيتهم ومساعدتهم على التعامل مع المستقبل, ومواصلة عملهن بكل ثقة وأمل.

قائمة المراجع

- زوزو بلقيس، ونوال كودية، (2019)، اتجاهات أولياء الأطفال مرضى التوحد حول برامج قناة طيور الجنة، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بوزيد ليندة وغالب حنان، (2022)، الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، رسالة ماستر، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- تامر، سهيل فرح، (2015)، التوحد، التعريف، الأسباب، التشخيص، العلاج، ط1، عمان، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- حميدة، شيماء ومقتعي ميسة، (2023)، صعوبات تشخيص اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين الممارسين، رسالة ماستر، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.
- صفوت دنيا، مصطفى الشاذلي، (2022)، برنامج مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات لأطفال طيف التوحد، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد 8 العدد، 3.
- البدرابي شرين، عبد التواب السعيد، (2017)، التوحد لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد 4 العدد.
- محمود عبد الرحمان، عيسا الشرقاوي، (2018)، التوحد ووسائل علاجه، ط1، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- كيجل مريم، (2019)، التوافق الزوجي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، رسالة ماستر، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- أسماء مسعود البليطي، مها إبراهيم محمد (2022) : "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الطمأنينة النفسية في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة" - مجلة قطاع الدراسات الإنسانية - العدد 30.
- باسمة هلال عبود، انتصار زين العابدين 2018 الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طالبات الجامعة. المؤتمر العلمي السنوي ((يوم الصحة النفسية)).
- بشرى كاظم سلمان الشمري، م. ياسين طرار غند. 2019 التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية. المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر. جامعة واسط.

خيثر خديجة,خضراي فاطمة2023/2022الاكتئاب والضغط النفسي لدى أمهات أطفال التوحددراسة عيادية لأربع حالات "جمعية ضياء لأطفال التوحد والتريزوميا وصعوبات التعلم"مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.جامعة ابن خلدون تيارت.

د.بن خليفة فاطيمة 2022/2021محاضرات في مقياس علم النفس الإيجابي موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص علم النفس العيادي.جامعة غليزان.

ديفيد علي 1970اضطراب طيف التوحد فهم اعمق للتوحد.

زايد راجح المنتصر(2020):"الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة اليمنية" - رسالة ماجستير - أكاديمية الشرطة - كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية.

بومهراس الزهرة 2023الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي(دراسة ميدانية بإبتدائيات دائرة مثليلي ولاية غرداية) ,مجلة الباحث في العلوم الإنسانية الاجتماعية المجلد 15(01)/2023.

سلام هدى (2017/2016)"محاضرات في مدخل إلى علم النفس موجهة لطلبة سنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية" - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا - جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

نوارشهرزاد (2023- 2024) - "مطبوعة دروس في مقياس المنهج العيادي ودراسة الحالة(مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس العيادي)".

صالح طارق وآخرون(2022) جودة الحياة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد دراسة ميدانية بمدينة الوادي. أطروحة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية.جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الخواجة عبد الفتاح (2020)- "الاتزان الانفعالي" - مقالة كلية العلوم والآداب - العدد 137.

عبد الهادي ,داليا خيري عبد الوهاب(2018):" الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الزهر"- المجلة المصرية للدراسات النفسية - المجلد 28 - العدد 98.

العرب,عروب أيوب وآخرون(2021)الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة رام الله والبيرة,أطروحة ماجستير.الارشاد النفسي والتربوي.جامعة القدس,فلسطين.

الربابعة علي بن محمد.زينب زكريا معابدة 2013دور الأم في تنمية البنية العقلية لدى أبنائها من منظور التربية الاسلامية.مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد 7عدد1.

علي زروقي خولة 2022/2021 أثر العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من بعض المشكلات لدى أمهات أطفال التوحد. أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي. جامعة وهران 2.

الشقيف محمد (2021/2020) "محاضرات وحدة مناهج علم النفس" - الكلية متعددة التخصصات, الناظور - جامعة محمد الأول, وجدة.

العبيدي محمد جاسم (2004) - "مشكلات الصحة النفسية أمراضها. وعلاجها" - ط 2 - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان, الأردن.

محمد شفيق محمود خطاب 2017. الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة المنصورة. المجلد 4 العدد 1.

محمد عبد الله علي آل علي الغامدي 2016 الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام. مجلة كلية التربية بينها. الجزء 1 العدد 108.

الجاجان ياسر حليبي 2015, الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق), رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو.

يوسف, محمود رامز 2017 الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد 27 العدد 96.

19:37/2026.04.11 <https://mobt3ath.com>

21:00/2026.04.29 <https://www.almrsal.com>.

18:00/2026.04.11 <https://www.sanadkk.com>



الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم(1):

المقابلة كما وردت مع النموذج الأول:

أولا البيانات العامة:

الرمز: ب.ك..

العمر: 30

الحالة الاجتماعية: متزوجة.

المستوى التعليمي: جامعي (ليسانس).

الوضع الاقتصادي: متوسط.

ثانيا الشعور بالأمان والطمأنينة:

س1/ هل تشعرين بالراحة النفسية في حياتك اليومية؟

ج1/ كل مرة كيفاش اااا كيما نقولو أيي انسان سس هذه هي الدنيا الاستقرار مكيش عتلقه ومكيش ااااا نهار هك ونهار هك هيه عادي كيما نقولو.

س2/ هل تشعرين بالخوف أو القلق على مستقبل طفلك؟ كيف ذلك؟

ج2/ اا أكيد هديك أكثر حاجة مقلقتني وكيما نقولو موكلتها لربي سبحانه من ناحية مستقبلو كتعليمي وخلص حاباتو يقرأ وولقيت صعوبات حباتو يتعلم.

س3/ متى تشعرين بالاطمئنان أكثر؟

ج3/ كي نشعر بالاطمئنان كي راني معاه انايا راني واقفة معاه فهمتي .

س4/ هل تحسبن أن حياتك مستقرة أم غير مستقرة بعد تشخيص ابنك بالتوحد؟

ج4/ ايه عادي نورمال مع اني هيه شوفي خطر اش راني نشوف فيه معناها كون ما خدمتش منيش نشوف في تحسن.

ثالثا الخوف والقلق

س1/ ما أكثر الامور التي تقلقك بخصوص طفلك؟

ج1/لي تغلفني هي ااااا هكا برك الحركات النمطية لل كثرث الحركة ااااا هذه هي البكاء كثرث البكاء .

س2/ هل تشعرين بتوتر دائم؟ أم في مواقف معينة فقط؟

ج2/ لا هيه فقط معناه ١١١١ كيما نقولو حالة امين كي تجيك حالة مرضية سورتو توحدا اذا كنتي مثلا تقبلتي وعرفتي طريقك لي تمشي فيها مثلا هاكي تكملي معاها اذا جهلتي تتعبي انتي ويتعب الطفل.

س3/ كيف تتعاملين مع القلق عندما يزداد ؟

ج3/نستغفر و خلاص الاستغفار نصلي و خلاص.

س4/هل يؤثر القلق على نومك أو صحتك؟

ج 4/11 اه اكيبيد بلا ما نهر هديك.

رابعاً تقبل الذات والرضا عنها

س1/كيف ترين نفسك كأم لطفل مصاب بالتوحد؟

ج1/عادي عادي والله والوهذه الا اذا تعرضت برك اا تعرض هو لتثمر مثلا طحتي مع عباد اا
مثلا منفهمش وجاهلة فهمتي هذه هي قدقد.

س2/هل تشعرين أنك تقومين بدورك كأم بشكل جيد؟

ج2/وأكثر تاني اهههه.

س3/هل تلومين نفسك؟ أحياناً؟ ولماذا؟

ج3/ ما كنت نلوم في نفسي بصرح درك ١١١١ عاودت وكتلتها لربي سبحانو وخلص ١١ حاجة باينة تلومي يا حصره تحطى في مواقف تقولي ١١١ تقولي مثلاً انو كون درت وكون ومبعد فالأخير بعد ما تتعبي صح وتنت تعرفي روحك بلي واقفة عليه صح تعاودي خلاص بعد تحطى فالأمر الواقع.

س5/ ما أكثر شيء يجعلك فخورة بنفسك؟

ج5/۱۱۱ واقفة عليه الحمد لله ياربى واقفة عليه من كل جوانب حياتو من نظامتو الشخصية من تعليمو من جانب ديني من كل جوانب جانب يصادفنى فى حياتي انننننطيه حقوقيه.

خامسا العلاقات الاجتماعية والدعم

س1/ هل تتلقين دعماً من العائلة أو الزوج؟

ج1/ماني متلقية دعم من حتى واحد اا كل محطميني اا واولهم بيو هههه حتى كانها مسجلة فهمتي ههههه هو شوفي اا جانب المادي هداك حدو بصح الجانب النفسي ولاجانب مثلا راه معاوني انو يخرجو ولا يدخلو قايلهالي بعد قالي انايا روي منيش حاملها فهمتي كيفاه.

س2/كيف هي علاقتك مع المجتمع (الجيران الأقارب)؟

ج2/شوفي اااا أنا حاكمة قدرتي كيما نقولو مانروحش ياسر مان اااا في داري اا جيران ماعندي حتى جار إلا لي مقابلتني وش تسحق ولا وش نسحق ما تجيني مانروحلها أني فالل 9سنين ساكنة وإلا نسمع فرح ولا قرح وو الأقارب على حاجة الفرحة ولا القرحة نروح ثاني بصح بش نروح ولا نح ضيقة روي والو أنا بعد هذا وش خلاني نتقبل أكثر كي عدت جابدة وحاكمة قوسطويا بعد .

س3/هل تشعرين بأن الآخرين يفهمون وضعك؟

ج3/كاين لي يتفهم وكاين لي مايتفهمش على حساب كل واحد وشخصيتو .

س4/هل تتجنيبين المناسبات الاجتماعية؟ولماذا؟

ج4/ههههه هيا نفلك أنا منتجنيهمش كل كي نلقى الفرصة نروح درك كي عاد مزال صغير امين ياك ندي فيه عادي مثلا اا لافامي ولا اا ومنقعدش انا اصلا بحكم بيهم ميقبلش ااا نطول بعد هكا اا فوق المغرب منقعدش فالعراس مثلا ايه نروح والو عادي نروح المناسبات مثلا فالعراس نديه ونعطيه التليفون ونقعد ويقعد حدايا انا ولاتي اصلا عندي واحد قسم تحضيري صغر من امين وووو يقعدو حدايا ميتحركوش كل والو والعياد نروح لدار جدي ولدار بيبي عادي من اا نورمال دار بيبي نبات ودار جدي نقبل مثلا من بكري بعد نروحو ودارو بيو نروحو لعشية برك دار جدو لخرى لعشية حتى لليل هذا مكان عادي نروح هههه سبحان الله أمهات

صحابو كل ميروحوش قالولي منروحوش حتى كون راحو يشدوهولي خاوتو لي كبير منو ولا يشدولهم الرجالا كل وحدة ورأيها ايه أنا نعطيه التليفون ونقعد

سادسا الشعور بالانتماء

س1/هل تشعرين أنك جزء من مجتمع داعم؟

ج1/ندعم ندعم كل امهات التوحد اا كيما نقولو رانا en contact مع بعضانا حتى فالتليفون وفي مواقع التواصل.

س2/هل لديك أشخاص تشعرين معهم بالأمان والراحة؟

ج2/ايه حاجة باينة أكيد

س3/هل تحسين بالعزلة أحيانا؟

ج3/ انا مميم منشعرش بالعرلة مدام راني كيما نقولو علاقتي بربي سبحانو منشعر بالعرلة مع حتى انسان خطر اش ماتهمنيش الناس فهمتي ايه

سابعا التوافق النفسي

س1/ كيف تتعاملين مع الضغوط اليومية؟

ج1/ انا الاستغفار ووتقرب لله سبحانو وتعالى .

س2/ هل تجددين صعوبة في التوازن بين حياتك واحتياجات طفلك؟

ج2/ ايه حاجة باينة تلقي صعوبات معناها سورتو كان عاد منك كلش مثلا معنكش لمعاونة حاجة باينة تلقي صعوبات ايه مثلا كي تعود عند مناسبة كأي انسان هكا درك مع هو وخو يقرأ كي تعطيني المعلمة الانشطة نتاعو ودار وراجل فهمتي كيفاه حاجة باينة تلق صعوبات مميم مكانش منها بني آدم بعد.

س3/ ما الأنشطة التي تساعدك على الشعور بالراحة؟

ج3/ هو انا حفظ القرآن الكريم انا مميم ننحفظ فيه مديا نحفظو ونقرأ هذه هي معنديش مثلا نشاط نفرغ فيه طاقتي ولا هذا عادي نستمتع بقصيتي ثاني حتى قصيتي نقضيها بكل حب هههه فهمتي.

س4/ هل تغيرت شخصيتك بعد تشخيص طفلك؟

ج4/ انا حاجة باينة ببب بتجارب تجارب حاجة باينة تغيرك ايه تغيرك حاجة باينة اصلا هي دنيا بلا مرض ولا بلا حتش تتغيري حتى كون ما بيبك حتى حاجة تتغيري ايه معناها انا انتي وعقليتك مثلا قدرة تروحي للأسوء وقادرة تروحي للأحسن فهمتي انا ايه انتي وووو نقولو علاه العبد يفرد حتى كون تشوفي أسوء حاجة في حياتك نتع ربي راهي كل ابتلاءات من الاحسن العبد يبقى صارم كيما نقولو صنيدي يحاول العبد مايفسدش ميفسدش قلبو مايفسدش عقليتو ايه هكا وش نقصلك

ثامنا النظرة إلى المستقبل

س1/ كيف ترين مستقبل طفلك؟

ج1/ ما ماني نشوف في حتش موكلاتو لربي سبحانو وخلاص أنا ندير لي عليا ولي كاتبتلو كاتبتلو يخي اذا نجح ولا خسر متقبلة ثاني ان شاء الله ربي يعطينا الصحة والسرار وخلاص هذا ان شاء الله مانقول.

س2/ هل تشعرين بالأمل أم الخوف أكثر؟

ج2/ نش نسا متفائلة ومتألمة في ربي والو منخافش

س3/ماهي أكبر مخاوفك للمستقبل؟

ج3/ما ما والله ماني خايفة من حتى حاجة قتلك كأني وصح موكلتها لربي وماني خايفة من حتى حاجة نسأل الله الصحة والعافية وخلاه نديرو دنيا كل.ولدي حاجة باينة تخافي من المجتمع يعرف مثلا سورتو جنسيا برك على الوقت هذا لي رانا فيه هذا هو.

س4/ما الذي يعطيك القوة للاستمرار؟

ج4/الثقة بالله سبحانه وتعالى.

تاسعا الإحساس بالأمان الأسري

س1/هل تشعرين بالاستقرار داخل الأسرة؟

ج1/ايه الحمد الله والو في داري وحدي منظمة اموري منظمة ولاتي منظمة اااا كيما نقولو حتى لبي تاني منظم اكي عارفة راجل كيفاه عقليتيو منظمة وقت رقاد رقاد ووقت الماكلة ماكله ماشيتلو مع عقليتيو فهمتي هيه بش نايفيتي المشاكل على روي وقت ماقال حطولي نطلو ندوش ولاتي نرتبهم نظفهم يعني كي يعودو وشنهني كي عدت نقري في امين فالصباح ننن نخدم خدمتي فهمتي نخدم كل الشغل وهام ولاتي دايرين بيا وخلص بالعكس h24 وهوما يقابلو فيا معناه مهمش حتى من هدوك لي يخرجو للزقاق ولا ايه معلش.

س2/كيف هي العلاقة بين أفراد الأسرة بعد التشخيص ؟

ج2/عادي عادي كيما شوفي وقتناش ااا تننت اذا كنتي طول تروحي هناك حاجة حتى طبيعي وميحملو هلكش فهمتي بصح انا اني ننن محترمة نفسي فهمتي نعرف وكتاه نروح نروح مثلا نتع نديفولي هديك الدقيقة ونقلب فهمتي كيفاه مثلا مانكثر لا على ماكله لا على شراب لا ندي حوايجي تاني اذا درت في راسي هكا اني عنبات ليلة ندي حوايجي وو ونوقف او يجري ولدي نوقف يوسخ نظف فهمتي كيفاه هذه هي اذا الأم عرفت كيما نقولو قدرها تتقدر هذه هي .

س3/هل توجد خلافات بسبب حالة الطفل؟

ج3/لا اا ما عندي حلاف مع حتى واحد .

عاشرا معاش النفسي للأمهات أطفال عينة الدراسة.

س1/ما أكثر شيء تتمنين تغييره في حياتك؟

ج1/اااااااااا ايه حابة نخدم مت متمنية اني نعاود نخدم وكيما نقولو نلتحق بالعمل مع انو رافضهولي بيو اكثر حاجة لي عت في راسي اني نخدم .

س2/ما الذي يساعدك على الشعور بالأمان النفسي؟

ج2/ ايه قتلك الا علاقتي بربي سبحانه قد قد هذه كيما نقولو مفروغ منها بعد ما نلجألو الا هو ابي ضغط كان اي حاجة تعرفي شات صغيرة ولا كبيرة نلجأ لربي سبحانه تعاود طاقة تتجدد من جديد .

س3/ هل لديك نصيحة لأمهات في نفس وضعك؟

ج3/ كاين درك اطفال توحد ام ولا ااا طفل متخلف مثلا ااا الأم اذا تقبلت ووقفت تلقى نتيجة حتى كان ملفاتش نتيجت تتريح فهمتي مثلا درك نعلمو ياكل نعلمو يوسخ نعلمو ينظف ويتعلمو اه ويتعلمو كل ما وقفتي يتعلمو بالطبع معناه اني مجربة يقلك سقسي لمجرب ومتسقيش الطبيب هذه هي برك معناها يوفقو على ولاتهم ويتقبلوهم ويواجهو اي رأي من المجتمع هذا لي راه هو يفشلك اااا يكمل الطفل وهذه هي دنيا ماهو قاعد لا صحيح لا لمعطوب قالها واحد ماهو قاعد لا صحيح لا لمريض كل من عليها فان هذه هي.

المقابلة كما وردت في النموذج الثاني:

أولا البيانات العامة:

الرمز: س. ع

العمر: 44 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: أولى متوسط

الوضع الاقتصادي: متوسط

ثانيا الشعور بالأمان والطمأنينة:

س1/ هل تشعرين بالراحة النفسية في حياتك اليومية؟

ج1/ درك ما كنش الراحة واش من راحة تجري طول مع دراري هادو حتى الطيبية كي رجعتها بعد 3 سنين قاتلي بنتيك تحسنت ربي بارك نتي لي قضيتي.

س2/ هل تشعرين بالخوف أو القلق على مستقبل طفلك؟ كيف ذلك؟

ج2/ والو مرات يسقسو هولي سؤال هذا مكيش تخمي كي بنتك يولي عندها 20 سنة نقولهم نورمال نشوف بلي بنتي راح تولي حاجة في المستقبل.

س3/ متى تشعرين بالاطمئنان أكثر؟

ج3/ ااا الحمد لله مدام بنتي تاكل تشرب وحدها تروح للحمام وحدها الحمد لله.

س4/ هل تحسني أن حياتك مستقرة أم غير مستقرة بعد تشخيص ابنك بالتوحد؟

ج4/ ما امر يقلة مع بنتي قبل بنتي كانت تهرب كي تفتح الباب تهرب ودرك الباب نتاع دارنا مفتوح عادي نورمال تفتح صاك تهز دراهم تروح تشري الحلوة من الحانوت وترجع. قبل كنت دايمًا أغلقو الباب أغلقو الباب علاش تخرج أحتكم كنت في ضغط كبير درك الحمد لله.

الخوف والقلق

س1/ ما أكثر الأمور التي تقلقك بخصوص طفلك؟

ج1/ انا نورمال متقبلة التحسن لي تحسناتو كنت نخم بلي بنتي معدش تهرب معدش تهرب مكنتش نتوقع بلي بنتي تروح للحمام درك ولات تروح وحدها للحمام.

س2/ هل تشعرين بتوتر دائم؟ أم في مواقف معينة فقط؟

ج2/ في مواقف معينة غير نهار لي نروح لدار العايلة نبقي نحوس عليها.

س3/ كيف تتعاملين مع القلق عندما يزداد؟

ج3/ نستغفر وخلص الحمد لله نقول هايك فلانة عندها هايك فلانة عندها نقول بلاك كانت راح تجيني حاجة أكثر من هاك لي جاتني هادي نشوف فيها نعمة ربي.

س4/ هل يؤثر القلق على نومك أو صحتك؟

ج4/ الصحة معدش نشوفو فيها.

تقبل الذات والرضا عنها

س1/ كيف ترين نفسك كأم لطفل مصاب بالتوحد؟

ج1/ ما انا مزال منيش نشوف في روعي خدمت معاها خدمة كبيرة ساعات نتعامل معاها كطفل عادي. ما مش 24 ساعة واقفة عادي وخلص ساعة نحزق روعي ساعة نفشل ونريح شوي.

س2/ هل تشعرين أنك تقومين بدورك كأم بشكل جيد؟

ج2/ ما مش 24 ساعة واقفة عادي وخلص ساعة نحزق روعي ساعة نفشل ونريح شوي.

س3/ هل تلومين نفسك؟ أحيانًا؟ ولماذا؟

ج3/ انا والو منخمشش فيها.

س4/ ما أكثر شيء يجعلك فخورة بنفسك؟

ج4/ الرحلة تنقلت من طبيبات للتقرت خليت داري ملكي الغابة نتاعي غرستها وحدي وعندي قراجات متطوعة بيهم لجمعية لحفظ القراءن هذا كل على جال بنتي باش تقرا في القسم الخاص وفي الأخير ما قبلوهاش.

العلاقات الاجتماعية والدعم

س1/ هل تتلقين دعماً من العائلة أو الزوج؟

ج1/ راجلي ربي بارك كثر خيرو.

س2/ كيف هي علاقتك مع المجتمع (الجيران الأقارب)؟

ج2/ جبراني ربي بارك الأقارب حتى كي منروحشيعيطولي في تيلفون.

س3/ هل تشعرين بأن الآخرين يفهمون وضعك؟

ج3/3/ متفهمين وضعي ومعاونني فيها.

س4/ هل تتجنبين المناسبات الاجتماعية؟ ولماذا؟

ج4/ ما ديبيا منروحهاش غير حتماً برك على جال بنتي متصرفلكش كي الأطفال العادين درك كون يعيط طفل عادي ماينتبهولوش الناس أما كي يشوفوه مريض يبدو وشنهني هذا العياط ديبها لطبيب الفلاني نشد داري أحسنلي.

الشعور بالانتماء

س1/ هل تشعرين أنك جزء من مجتمع داعم؟

ج1/3/3/يه حتا كي جيت لتقرت ولاو يقولولي الجيران نتاع الطيبات مكناش نجوك ومكناش نشفوك ودرك خليتنيبلاصتكجيهتك ولينا نحسوها فارغة كي وليتي مكنتش نحس روعي يعزوني.

س2/ هل لديك أشخاص تشعرين معهم بالأمان والراحة؟

ج2/3/3/يه كاين لي تسلم عليا طريقة تسلام نعرف بلي عزتني ومحترمتني.

س3/ هل تحسّين بالعزلة أحياناً؟

ج3/3/3/ والو

التوافق النفسي

س1/ كيف تتعاملين مع الضغوط اليومية؟

ج1/ قبل مكنتشنتغششونتكروز ونبكي بصح درك عل أقل حاجة نلقى روعي نبكي هههه.

س2/ هل تجددين صعوبة في التوازن بين حياتك واحتياجات طفلك؟

ج2/ والو بالنسبة لبنتي لباس راني مريحة في دار نلقى الوقت نقريها وريح معاها ونقضي قضياتي.

س3/ ما الأنشطة التي تساعدك على الشعور بالراحة؟

ج3/ حفظ القرآن والخطابة.

س4/ هل تغيرت شخصيتك بعد تشخيص طفلك؟

ج4/4 والله ماني عارفة.

النظرة إلى المستقبل

س1/ كيف ترين مستقبل طفلك؟

ج1/4 نشوف فيها نخرجها طيبة هههه هكذا راسي يقولي والمجتمع والطبة يشوفو فيها فكرة أخرى وأنا نشوف فيها فكرة أخرى.

س2/ هل تشعرين بالأمل أم الخوف أكثر؟

ج2/ والو الحمد لله مريقة مكفية وموفية.

س3/ ماهي أكبر مخاوفك للمستقبل؟

ج3/ والله ما نيش نخم فيها هذا الفكرة درك راني نحوس تدخل بنتي للأقسام الخاصة مبعد نخدمو على مستقبلها.

س4/ ما الذي يعطيك القوة للاستمرار؟

ج4/ ربي سبحانه والتوكل عليه.

الإحساس بالأمان الأسري

س1/ هل تشعرين بالاستقرار داخل الأسرة؟

ج1/ إيه مريقة كل متفاهمين الحمد لله.

س2/ كيف هي العلاقة بين أفراد الأسرة بعد التشخيص؟

ج2/ ربي بارك حتى خوها الكبير يلعبها متحسيهمش متشددين ولا مش متقبلين يشوفو فيها نورمال ما يخموش أنهم عندهم أختهم مريضة والو.

س3/ هل توجد خلافات بسبب حالة الطفل؟

ج3/ والو.

معاش النفسي للأمهات أطفال عينة الدراسة

س1/ ما أكثر شيء تتمنين تغييره في حياتك؟

ج1/ ما دبيا بنتي تدخل للمركز للأقسام الخاصة.

س2/ ما الذي يساعدك على الشعور بالأمان النفسي؟

ج2/ كي تقرا بنتي دعاء ولا تعرف لون من الألوان.

س3/ هل لديك نصيحة لأمهات في نفس وضعك؟

ج3/ أنهم مايسمعوش لطبيب مردوني غير الطبة كي ديتها لطبيبة فاتلي وين كنتي مافقتيش بنتك هههه.

أولا البيانات العامة:

الملحق الثاني:

مقياس الأمن النفسي لزينب شقير 2005:

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليك

العبارات	موافق بشدة "كثير جدا"	موافق "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
1- لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
2- أنا محبوب من الناس ويحترموني .				
3- تقديري واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمان.				
4- لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.				
5- أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.				
6- التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
7- أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.				
8- أثق في قدرتي على حماية نفسي.				
9- النجاح في العمل يؤدي للاستقرار و الأمن .				
10- من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.				
11- أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12- التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.				
13- أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.				
14- الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.				
15- أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.				

				16- أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي و أصدقائي.
				17- أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).
				18- أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.
				19- أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.
				20- تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.
				21- ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.
				22- احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.
				23- لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.
				24- ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.
				25- أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.
				26- ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.
				27- شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام.
				28- الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.
				29- أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء.
				30- القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن .
				31- أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.
				32- كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.
				33- أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.
				34- مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار و الأمن في الحياة.
				35- الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن .
				36- ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.
				37- استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.
				38- أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا.
				39- أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي.
				40- أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.
				41- أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.

			42- تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.
			43- أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).
			44- الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.
			45- أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
			46- أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء .
			47- أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدي السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.
			48- أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.
			49- أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.
			50- أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.
			51- أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).
			52- التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
			53- أصدقائي قليلون بسبب ظروف في الخاصة.
			54- أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية .



تصريح شرفي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): مخللي مروة
المولود (ة) في: 05.05.2000 بـ: تلمسان

الحامل لبطاقة التعريف (ر/س) رقم: 2026.05.95.33.2 الصادرة بتاريخ: 2026.05.05

عن: المدرسة العليا للعلوم الإنسانية

شعبة: علم النفس

المسجل بالسنة: الثانية ماستر



علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد البشرية



تخصص: علم النفس العيادي

خلال السنة الجامعية: 2026/2025

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: التأثير النفسي لدراسة علم النفس في الحياة العملية
المصاحبة لبطاقة التعريف (ر/س) رقم: 2026.05.95.33.2 الصادرة بتاريخ: 2026.05.05
البيد اعترافا بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

حرر بتاريخ: 2026.05.05

التوقيع والبصمة

أحمد

عن رئيس المجلس العلمي البلدي
و يستشهد به

فوق





تصريح شرقي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): عن
المولود (ة) في:
الحامل لبطاقة التعريف (ر/س) رقم:
عن:
المسجل بالسنة: الثانية ماستر

شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي ☒ علم النفس العمل والتظيم و تسيير الموارد لبشرية ☐
خلال السنة الجامعية: 2026/2025

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان:
.....
.....
.....

أشتر في أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

حرر بتاريخ:

التوقيع والبصمة

.....

28 ماي 2026

.....

.....